

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات — ٣٠ اغورة

القدس – الجمعة ٢١ كانون الاول ١٩٧٣ الموافق ٢٨ ذي القعدة ١٣٩٣ – العدد ١٥٧٨ السنة السادسة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 30 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 21 December 1973 VOL. VI No 1578

مظاهرات في ليبيا احتجاجا على مؤتمر السلام

طرابلس – رويتر – نظم طلبة مختلف المراحل التعليمية في ليبيا صباح امس مسيرات كبرى قالت وكالة الانباء الليبية انها طافت بمختلف شوارع المدن والقرى احتجاجا على مؤتمر السلام الذي يعقد في جنيف اليوم .

وقالت الوكالة ان الطلبة حملوا لافتات تندد بالاستعمار والصهيونية وتندد بالمؤتمر وتصفه بانه حلقة في سلسلة المؤتمرات التي يحيكها الاستعمار في محاولة لتصفية القضية الفلسطينية .

وقالت صحيفة – الفجر – الجديد الحكومية في مقال افتتاحي نشر امس ان الامة العربية لم تفجع بتوفر مناخ موات لاحلام العدو ومحقق لشروطه كما هو الحال في هذه الايام .

وقالت ان ذلك يعود الى تكاتف قوى الشرق والغرب على الضغط على بعض الانظمة العربية لتحقيق ذلك الهدف الذي يتوق اليه العدو وهو الجلوس على طاولة واحدة للمفاوضات فيه اعتراف بشرعيته ووجوده .



سوريا وعدت كيسنجر بمعاملة الأسرى الاسرائيليين معاملة حسنة

بيروت – و.ص.ف – جاء في بيان نشرته السفارة الامريكية في بيروت امس ان وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر تلقى وعدا اثناء زيارته لدمشق في ١٥ الجاري بان اسرى الحرب الاسرائيليين في سوريا يحظون بمعاملة حسنة .

واضاف البيان ان السوريين خولوا الدكتور كيسنجر نقل هذا الوعد للسلطات الاسرائيلية .

وقد رفضت محافل سورية عليمة الافتراض بان قضية الاسرى كانت العامل الحاسم في قرار سوريا مقاطعة المرحلة الاولى لمؤتمر السلام في جنيف ..

وقالت مصادر سورية بان السبب الرئيسي لتغيب سوريا عن المؤتمر يعود الى حقيقة انه في اثناء زيارة الدكتور كيسنجر لدمشق رفض وزير الخارجية الامريكي ان يضمن للرئيس حافظ الاسد بان اسرائيل ستنسحب من هضبة الجولان . وقالت المصادر

البقية على ص ٨ ع ٦

مؤتمر السلام يفتتح اليوم في جنيف

فالدهايم يحذر من مغبة فشل محادثات السلام

ايبان : جئت الى جنيف في مرحلة تاريخية لمصير الشرق الاوسط

جنيف – الوكالات – تبدأ هنا قبل ظهر اليوم محادثات السلام بين الدول العربية واسرائيل وذلك بعد اربع حروب نشبت خلال ٢٥ سنة وسيشترك في المرحلة الاولى من مؤتمر السلام وزراء خارجية مصر واسرائيل والاردن والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وسيتولى وزيرا خارجية هذين البلدين الاخيرين رئاسة المؤتمر .

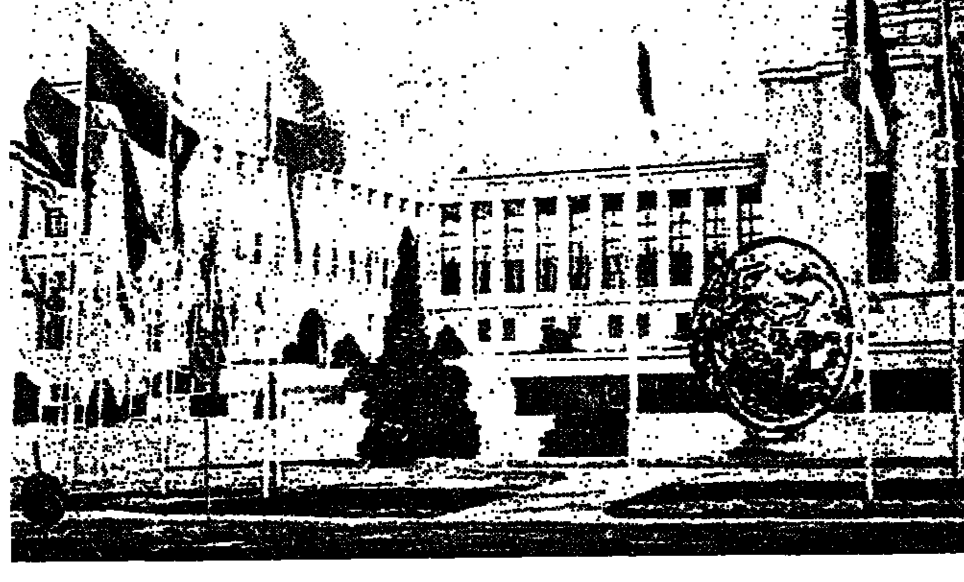
وسيرأس الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الجلسات الاولى للمؤتمر التي ينتظر ان تستغرق يومين او ثلاثة ايام ثم ترفع الجلسات الى شهر يناير القادم حين تبدأ المفاوضات العملية بين الاطراف

وقد وصل الى جنيف امس الدكتور فالدهايم وصرح للمراسلين اثر وصوله بان المؤتمر سيكون نقطة تحول في النزاع العربي – الاسرائيلي وخطوة هامة الى الامام في الجهود المبذولة لحل هذا النزاع . واشار الى حقيقة انه كان من الضروري التغلب على صعوبات عديدة قبل الوصول الى اتفاق على عقد هذا المؤتمر .

واعرب الدكتور فالدهايم عن امله في ان يمهد المؤتمر السبيل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وحذر فالدهايم من مغبة فشل

البقية على ص ٨ ع ٣



«قصر الامم» حيث يعقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط – صورة خاصة –

افتتاح مؤتمر جنيف يذاع بالتلفزيون

القدس – ينقل التلفزيون الاسرائيلي اليوم . الجمعة . في اذاعة مباشرة من جنيف بواسطة قمر اصطناعي مراسيم افتتاح مؤتمر السلام في جنيف ابتداء من الساعة ال ١٥ر١١ قبل الظهر .

رئيسة الوزراء تؤكد في الكنيست :

اسرائيل لن توافق

على اشراك المنظمات الفلسطينية المسلحة في مؤتمر جنيف

القدس – لمراسلنا في الكنيست سليم نجار – اعلنت السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء في الكنيست امس ان اسرائيل على استعداد للاشتراك في مناقشات تستهدف فصل القوات العسكرية بين مصر واسرائيل وذلك قبل ان تؤلف الحكومة الجديدة في اسرائيل . ودعت الدول العربية الى احترام وقف اطلاق النار وقالت ان جيش الدفاع الاسرائيلي مستعد لمواجهة كل عمل عدواني تقوم به كل من مصر وسوريا . واضافت رئيسة الوزراء غير ان اسرائيل لا ترغب في استئناف القتال لذلك فقد وافقنا على حضور افتتاح مؤتمر جنيف للسلام .

واضافت بان ممثلي اسرائيل قد اوفدوا الى مؤتمر جنيف وهم مزودين بتوجيهات واضحة لبذل كل جهد من اجل التقدم والتوصل الى سلام . كما ان الحكومة الجديدة التي ستشكل بعد انتخابات الكنيست ستقدم الى الوفد الاسرائيلي توجيهات اساسية . واضافت السيدة مئير انها تعتقد بان الحكومة الجديدة التي سيتم تشكيلها ستعبر عن تطلعات الشعب الاسرائيلي الى السلام في اطار حدود يمكن الدفاع عنها . واعربت رئيسة الوزراء عن املها في ان الدول العربية ايضا تتوجه الى مؤتمر السلام تحدوها تطلعات صادقة مثل تطلعات

البقية على ص ٢ ع ٣

كلمة الأنباء

ساعة تاريخية

للتفاؤل بانعقاد مؤتمر السلام في جنيف اليوم ما يبرره . فحتى الذين يضعون علامات استفهام امام المؤتمر ومناقشاته وما قد تسفر عنه هذه المناقشات من نتائج . لا يستطيعون انكار الايجاب الذي تنطوي عليه المحاولة بحد ذاتها ، ولا يستطيعون انكار التحول الذي حققه المؤتمر حتى قبل انعقاده ، تحول في التفكير والمفاهيم والاساليب لم يكن احد ليتصور تحققه ، وبمثل هذه السرعة .

رب سائل يسأل : وكيف السبيل الى التفاؤل وتصريحات المسؤولين قبيل انعقاد المؤتمر تشير بوضوح الى ان الاطراف لم تتزحزح عن مواقفها قيد شعرة ، ولم تلطف من مطالبها التي تعتبرها مطالب عادلة لا مجال لتعديلها او التراجع عنها بحال من الاحوال ؟ وكيف السبيل الى التفاؤل والهوة بين موقف الاطراف لا تزال كما كانت عليه دائما لم تقلص ولم تجسر ؟

والذين يطرحون مثل هذه الاسئلة وغيرها لا يجهلون بطبيعة الحال ان هذا الذي يقولونه شيء طبيعي يحدث مثله في كل مؤتمر من هذا القبيل . ولكن ما ان يباشر المؤتمر اعماله حتى يطرح كل طرف اوراقه على مائدة

البقية على ص ٨ ع ١

رسالة جنيف

يكتبها يعقوب حزمه

اذن .. اليوم «الجمعة» في الساعة العاشرة والنصف بتوقيت جنيف يعقد مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط .. اليوم اذن تجتمع اسرائيل ومصر والاردن لاول مرة منذ خمسة وعشرين عاما للبحث في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط ..

والاسئلة كثيرة ... والتساؤلات اكثر .. هل ستبزغ من مؤتمر جنيف شمس سلام ؟ السلام الذي تتعطش اليه شعوب الشرق الاوسط قاطبة ؟ هل آن لهذا الليل .. ليل الظلمات ... ليل النزاعات والحروب .. هل آن لهذا الليل ان ينجلي هل آن لهذا الظلام ان ينقشع ان ذلك ممكن متيسر اذا الهم الله زعماء المنطقة وخاصة زعماء مصر الشجاعة لكي يقولوها بجلاء وصراحة ان اخذ كل شيء غير ممكن وان التنازل المتبادل هو وحده الكفيل بحل المشكلة ..

اليوم اذن ينعقد مؤتمر جنيف .. وموقف كل طرف يناقض موقف الطرف الاخر كل تناقض ..

البقية على ص ٨ ع ٤

رسالة من السادات للرئيس الجزائري

القاهرة – غادر القاهرة بعد ظهر امس السيد اشرف مروان سكرتير الرئيس للمعلومات الى الجزائر حاملا رسالة من الرئيس السادات الى الرئيس الجزائري هواري بومدين .

٦٣ اسيرا مصريا بعد تبادل الاسرى

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان بايدي جيش الدفاع الاسرائيلي الآن ٦٣ اسيرا مصريا وقعوا في اسر اسرائيل بعد تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر ومن بين الاسرى المصريين الجدد ثمانية ضباط

مقتل رئيس حكومة اسبانيا في انفجار قنبلة في قلب مدريد

مدريد – رويتر – اعلن رسميا ان الاميرال لويس كاريرو بلانكو رئيس وزراء اسبانيا ونائب رئيس الجمهورية السابق قتل امس عندما مزق انفجار قلب مدينة مدريد .

وقد جاء الاعلان في بيان اصدرته وزارة الاعلام الاسبانية .

البقية على ص ٨ ع ٥

جنيف – وصل الى هنا الليلة الماضية الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف .

وادلى فور وصوله بتصريح للمراسلين قال فيه ان الرئيس نيكسون طلب منه استخدام نفوذ الولايات المتحدة وامكانياتها من اجل نجاح المؤتمر . واضاف ان الولايات المتحدة ستبذل كل ما في وسعها للتوصل الى حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط .

له موند :

وزير خارجية فرنسا يزور اسرائيل

باريس – و.ص.ف – ذكرت صحيفة – له موند – الفرنسية امس ان السيد ميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا سيزور اسرائيل والدول العربية في نهاية شهر يناير القادم . وستكون هذه اول مرة يقوم بها وزير خارجية فرنسا بزيارة اسرائيل .

فيصل يجتمع بوزير خارجية سوريا

جده – و.ص.ف – استقبل الملك فيصل ملك العربية السعودية امس السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية سوريا الذي سلمه رسالة من الرئيس السوري الفريق حافظ الاسد .

وكان وزير الخارجية السوري قد وصل الى جدة صباح امس واجتمع فور وصوله بالسيد عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية وبحث معه الموقف العربي الراهن على ضوء التطورات الاخيرة .

استهلاك الكهرباء بالادوات المنزلية

قائمة مفصلة صادرة عن معهد المواصفات الاسرائيلي

تل ابيب ـ في اعقاب ارتفاع اسعار الكهرباء في البلاد قام معهد المواصفات الاسرائيلي بنشر قائمة مفصلة عن كمية الكهرباء التي تستهلكها الادوات الكهربائية المختلفة التي يستعملها المواطنون في منازلهم وذلك لمساعدتهم في تنظيم مستوى استهلاكهم للكهرباء كي لا يزيد ذلك الاستهلاك عن المعدل المسموح به •

ويذكر انه اتخذت خطوات لردع المواطنين عن التبذير في استهلاك الكهرباء وذلك عن طريق فرض اسعار عالية للكهرباء المستهلكة فوق المعدل المسموح به •

ويتمكن المواطن من معرفة كمية الكهرباء الاعتيادية المسموح له باستهلاكها دون تعريض نفسه لدفع مبالغ عاليه وذلك عن طريق مراجعة حساب الكهرباء الاخير او قبل الاخير حيث يوجد رقم يشير الى عدد الكيلوواط الذي اعتاد على استلاكه اما بالنسبة للقائمة فهي كمايلي :

الجهاز	كمية الاستهلاك بالكيلو واط بالساعة
ـ مسخن ماء ـ ١٢٠ لترا	٥ر١ كيلو واط
ـ البراد ـ وفقا للحجم	من ٥ر١ ـ ٥ر٢ كيلو ـ واط
ـ فرن	٥ر١ كيلو ـ واط
ـ جهاز لغلي ادوات المطبخ	٢ ـ ٣ كيلو ـ واط
ـ خلاطه ـ مكسر ـ وفقا للحجم	٣ر٠ ـ ٦ر٠ كيلو ـ واط
ـ غريل	٨ر١ كيلو ـ واط
ـ بلاطه كهربائية وفقا للحجم	٤ر٠ ـ ١ كيلو ـ واط
ـ ماكنة غسيل مع تسخين	٢ ـ ٣ كيلو ـ واط
ـ ماكنة غسيل بدون تسخين	٥ر٠ كيلو ـ واط
ـ مدفاة كهربائية ـ وفقا للحجم ـ١ ـ٢ كيو ـ واط	
ـ مدفاة للحمام	٥ر١ كيلو ـ واط
ـ مكواة	٧٥ر٠ ـ ١ كيلو ـ واط
ـ مجفف شعر	٦ر٠ ـ ٨ر٠ كيلو ـ واط
ـ حرام كهربائي	٠٨ر٠ كيلو ـ واط
ـ وسادة كهربائية	٠٦ر٠ كيلو ـ واط
ـ مكنسة كهربائية	٥ر٠ ـ ٨ر٠ كيلو ـ واط
ـ جهاز تلفزيون	٣ر٠ كيلو ـ واط
ـ جهاز راديو ـ لامبات ـ	٠٥ر٠ ـ ١ر٠ كيلو ـ واط

وفي مجال الانارة

ـ لامبة ٤٠ واط ـ شمعة ـ	٠٤ر٠ كيلو ـ واط
ـ لامبة ٦٠ واط ـ شمعة ـ	٠٦ر٠ كيلو ـ واط
ـ لامبة ١٥٠ واط ـ شمعة ـ	١٥ر٠ كيلو ـ واط
ـ لامبة ٣٠٠ واط ـ شمعة ـ	٣ر٠ كيلو ـ واط
ـ لامبة فلوريسانت ٢٠ واط ـ شمعة	ـ٠٣٥ر٠ كيلو ـ واط
ـ لامبة فلوريسانت ٤٠ واط ـ شمعة	ـ٠٥٠ر٠ كيلو ـ واط

٣٠٠ الــف امــرأة

يمكنهن الانضمام الى القوى العاملة بالبلاد

القدس ـ قال السيد اريه غورال • المدير العام لوزارة العمل انه في نطاق النقاش حول مواضيع القوى البشرية في المؤتمر الدولي للمهندسين والمهندسين المعماريين الذي يعقد في فندق هيلتون بتل ابيب ان هناك ٦٥٠ الف امرأة غير عاملة في اسرائيل • واضاف انه يجب تشجيع حوالي ٣٠٠ الف امرأة على الانضمام الى القوى العاملة في فروع الاقتصاد المختلفة •

وقال ان اسرائيل الفقيرة في الموارد الطبيعية يجب ان تستغل طاقاتها البشرية استغلالا كاملا . وخاصة في هذا الوقت الذي يخدم فيه ٢٠ بالمائة من المستخدمين في الاحتياط • واضاف السيد غورال انه من اجل استغلال اقصى حد من القوى البشرية • فان وزارة العمل تتخذ خطوات وتبذل مساعي كبيرة لتاهيل القوى البشرية المهنية وخلق ظروف سهلة يمكن للمستخدم من خلالها ان ينتقل من مهنة الى اخرى دون فقدان حقوقه الاجتماعية واضاف ان الانتقال من مهنة الى اخرى سيؤدي الى تصفية او على الاقل تقليص البطالة المخفية •

وقال المدير العام لوزارة العمل ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل اليوم يبلغ حوالي ٨٠٠ شخص فقط •

برقيــة مــن رئيس بلديــة بيت لحـم للدكتور فالدهايـم

القدس ـ من اميل خزعل ـ بعث امس السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ببرقية الى السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم بمناسبة افتتاح مؤتمر السلام في جنيف جاء فيها ـ عشية عيد الميلاد المجيد من مدينة المهد حيث ولد رسول المحبة والسلام ابعث اليكم باصدق تمنياتنا لنجاح مؤتمر السلام وان سكان بيت لحم يأملون بان يؤدي هذا المؤتمر الى ارساء قواعد سلام دائم وعادل بين العرب واليهود لخدمة البشرية جمعاء •

الجعبري يطالب جمع مصاحف القرآن المغلوطة من الاسواق

الخليل ـ من عبد الحميد القدسي ـ رفع سماحة الشيخ محمد علي الجعبري الى رئيس مجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية كتابا حول ما نشر من وجود اخطاء مطبعية في نسخ من القرآن الكريم وهذا نصه :

رئيس مجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

اطلعت على بيان فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس المنشور في عدد جريدة ـ القدس ـ رقم ١٥٦٣ الصادر بتاريخ ٩-١٢-٧٣ بشان الاخطاء المطبعية في نسخ القرآن الكريم والذي بهامشه تفسير الجلالين والذي طبع في الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت •

ارجو ان لا يغرب عن بال سماحتكم الاجراءات الواجب اتخاذها حيال هذا الموضوع . وهو جمع جميع المصاحف المغلوطة في الاسواق والمساجد والتعميم على المكتبات بعدم استيرادها . والله من وراء القصد •

وتفضلوا بقبول الاحترام
محمد علي الجعبري
رئيس بلدية الخليل

حجــاج مــن سيناء والقطاع يغــادرون الى مكة المكــرمــة

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ اجتاز يوم امس جسر اللنبي ٧٥٠ حاجا من منطقة سيناء، و٤٠٠ حاج من قطاع غزة في طريقهم الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج وبهذا يبلغ عدد الحجاج الذين غادروا البلاد من مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة سيناء ٢٤٠٠ حاج •

بدالة تلفونية متنقلة لمدينة الخليل

القدس ـ نقلت وزارة الاتصال امس بدالة تلفونية متنقلة كبيرة الى مدينة الخليل • وقد نصبت البدالة في كريات اربع قرب المكان الذي تجري فيه الان اقامة مبنى البدالة الثابتة في المكان •

وقد وصلت البدالة بطريق البحر من سويسرا وقد تم نقلها في الطريق الجبلية من ميناء اشدود الى الخليل بعملية ليست سهلة • ووظفت وزارة الاتصال في البدالة مبلغ ٥ر٢ مليون ليرة وتستوعب ٩٠٠ رقم تلفوني • وتعمل الان في مدينة الخليل بدالة يدوية تخدم ٨٠٠ جهاز تلفون منها حوالي ١٧٠ في كريات اربع •

وكانت وزارة الاتصال قد نصبت في نهاية الاسبوع الماضي بدالة متنقلة تشتمل على ١٠٠٠ رقم تلفون في بئر السبع •

جنود اسرائيليون يتبنون مسنين من المواطنين السوريين

حيفا ـ من يوئيل دار ـ تبنى الجنود الاسرائيليون المرابطون في احد المعسكرات الواقعة على الطريق الرئيسية المؤدية الى مدينة دمشق ثلاثة وعشرين عجوزا وعجوزة من المواطنين السوريين

ويفيد مراسلنا ان هؤلاء المواطنين هم من سكان قرية خان الارنبه • الا انه اثناء تبادل اطلاق النار بين الجيش الاسرائيلي والجيش السوري نزح جميع السكان باستثنائهم لانهم لم يتمكنوا من تحمل مشقة النزوح •

وكان هؤلاء المواطنون وهم عرب مسلمون قد تجمعوا في مبنيين مهجورين في القرية وعثر عليهم قبل فترة قليلة فقط وقام الجنود الاسرائيليون الذين يرابطون في المنطقة برعاية هؤلاء السكان وتزويدهم مجانا بالطعام والمياه والسجاير والوقود •

وصرح السيد محمود موسى احد هؤلاء السكان ان الجنود يعاملونهم معاملة حسنة لم يتوقعوها قطعا . وعلى سبيل المثال قال ان الجنود قاموا بنقل واسعاف ومعالجة احد السكان الذي اصيب بجراح اثناء المعارك •

افتتاح مدرسة الممرضين في الخليل

وهي الاولى من نوعها في الضفة الغربية

الخليل ـ عبد الحميد القدسي ـ احتفل امس في مدينة الخليل بافتتاح مدرسة التمريض العملي للرجال ، وهي الاولى من نوعها في الضفة الغربية •

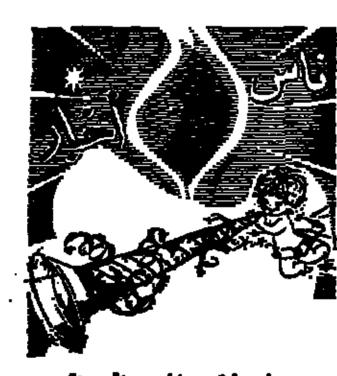
وحضر حفل الافتتاح سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل وعدد من رؤساء بلديات المحافظة وحاكم الخليل العسكري ومساعده للشؤون العربية والدكتور بريدان ضابط الخدمات الطبية في الضفة الغربية . والدكتور عصام كمال مدير الصحة العامة في الضفة والدكتور نديم طوباس مدير المستشفيات في الضفة الغربية ومدراء دوائر الصحة في المحافظات ومدراء المستشفيات . كما حضر الحفل عدد من الاطباء والمسؤولين في جهاز الخدمات الطبية •

وبهذه المناسبة القى الدكتور بريدان كلمة اعرب فيها عن ارتياحه وسعادته بافتتاح مدرسة الممرضين في الخليل واستعرض الوضع العام للخدمات الطبية في الضفة الغربية واوضح حاجة المستشفيات والعيادات في الضفة للممرضين والممرضات وقال : ان مدارس التمريض في نابلس والخليل ورام الله وطولكرم ستكون عاملا رئيسيا في توفير وتحسين الخدمات الطبية . واعرب الدكتور بريدان عن تمنياته لطلاب المدرسة بالتوفيق والنجاح

ثم القى سماحة الشيخ الجعبري كلمة شكر فيها الحكومة على جهودها في انشاء هذه المدرسة . واشاد سماحته بمهنة التمريض وقال : ان الممرض او الممرضة هما الساعد الايمن للطبيب وانهم يقومون باشرف مهنة وهي خدمة الانسان لاخيه الانسان ، فهي مهنة انسانية عظيمة وارجو لكل من يعمل بها ان يتحلى بالاخلاق الفاضلة الحميدة والسلوك الحسن • وفي نهاية كلمته شكر المسؤولين في قيادة الضفة الغربية على جهودهم واشار الى ضرورة عمل المزيد من اجل تحسين الخدمات الطبية في مستشفى وعيادات محافظة الخليل . وقال ان مستشفى الخليل لا يزال ينقصه العديد من الاحتياجات الضرورية وامل ان يتم توفيرها في اقرب وقت ممكن •

هذا ويدرس في مدرسة التمريض في الخليل ١٨ طالبا من مختلف انحاء الضفة الغربية ممن انهوا دراستهم الثانوية . ومدة الدراسة النظرية والعملية فيها ١٨ شهرا • وتقدم المدرسة المسكن والماكل والمنام للطلاب كما يتقاضى كل طالب مبلغ ٨٠ ليرة شهريا كمصاريف خصوصية . وبعد انتهاء مدة الدراسة يمنح المتخرج شهادة في التمريض تخوله العمل في المستشفيات والعيادات الطبية •

وقد عين السيد محمود عيسى عمرو مديرا للمدرسة ويقوم بمحاضرة الطلاب عدد من الاطباء الاخصائيين من محافظة الخليل •



سليمان هاشم الصالح

طوباس ـ رزق الاستاذ المحامي هاشم الصالح رئيس بلدية طوباس والسيدة عقيلته امس بمولودهما الذكر الاول وقد اسمياه

سليمان

جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه مع احر تهاني الانباء واصدقاء الاستاذ هاشم ومن بينهم سمير العاصي •

كامل عادل زهران

نابلس ـ رزق السيد عادل كامل زهران المساح في بلدية نابلس بمولوده البكر الاول . وقد اسماه

كامل

تيمنا باسم والده النقيب كامل زهران ضابط تحقيق شرطة نابلس تهانينا والف مبروك •

اسرائيل لن توافق ـ تتمة

اسرائيل • غير ان تاثير مؤتمر القمة العربي في الجزائر ومباحثاته ومقرراته ينبغي ان تبعث على القلق • واكدت ان اسرائيل تشترك في مؤتمر جنيف دون شروط مسبقة وهي على علم بما يتوقع ان يواجه المؤتمر من صعوبات وصراع• وقالت اننا يقظون للاخطار ورغم ذلك يتوجه ممثلو اسرائيل الى مؤتمر جنيف وهم يقظون وتحدوهم رغبة صادقة وعزم وطيد . واعلنت السيدة مئير انه لا يمكن تصور موافقة اسرائيل على الاشتراك في مؤتمر يدعى اليه ممثلو المنظمات الفلسطينية لان اسرائيل لن تفاوض مع ممثلي منظمات هدفها المعلن عنه هو تدمير الدولة • واضافت اننا مستعدون لاجراء محادثات مع ممثلي دول تربطنا معها اتفاقيات وقف اطلاق النار • وتابعت رئيسة الوزراء قولها انه ستشترك في هذا المؤتمر ايضا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اللذان يرعيان المؤتمر • غير ان حكومة اسرائيل تعارض في اشتراك دول اخرى خارج المنطقة . واعربت عن قلقها لكون احدى الدولتين العظميين اي الاتحاد السوفياتي ليس لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل • واضافت انه سيتضح في سياق مباحثات المؤتمر ما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيتصرف كما يستوجب ذلك هدف مؤتمر جنيف • وتطرقت رئيسة الوزراء في مستهل بيانها السياسي الى وضع الاسرى الاسرائيليين المحتجزين في سوريا وقالت ان اسرائيل لن تتوقف عن الاستعانة بجهات مختلفة للاسراع في الافراج عن الاسرى في سوريا واكدت ان الحكام السوريين يتحملون في هذا الموضوع مسؤولية كبرى ولن نعفيهم منها •

وكشفت السيدة مئير النقاب عن عروض اسرائيل للسوريين حول تبادل الاسرى وقالت ان جميع هذه المقترحات كانت بدون جدوى • وقالت السيدة مئير ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على اعادة ١٥ الفا من السكان السوريين الذين فروا من قراهم خلال الحرب الاخيرة . كما وافقت على اقتراح مرابطة قوات الامم المتحدة في الموقعين السوريين السابقين على جبل الشيخ . الا ان السوريين رفضوا اجراء عملية تبادل الاسرى • كما اقترحت اسرائيل على السلطات السورية ان يقوم ضباط من جيش الدفاع الاسرائيلي ومن الجيش السوري باجراء محادثات فيما بينهم على غرار المحادثات التي جرت بين اسرائيل ومصر على الكيلومتر ١٠١ . غير ان اسرائيل لم تتلق ردا على هذا الاقتراح ايضا • وقالت رئيسة الوزراء ان اسرائيل قد اعلنت انها لن تجلس مع السوريين الا اذا قدمت سوريا قائمة باسماء الاسرى الاسرائيليين وسمحت لموظفي هيئة الصليب الاحمر بزيارتهم وذلك قبل ان تعلن اسرائيل عن رفضها الاشتراك في مؤتمر السلام •

وقالت رئيسة الوزراء في سياق بيانها السياسي انه اذا حاول مجلس الامن الدولي ان يربط المحادثات في مؤتمر السلام باعمال المجلس وصلاحياته فان اسرائيل ستعارض ذلك معارضة صريحة لان هذا يناقض بشكل خطير القاعدة التي يرتكز عليها المؤتمر والغاية منه•

وبعد ان انهت رئيسة الوزراء القاء بيانها السياسي الذي استمر نصف ساعة بدات الكنيست في النقاش الذي خصص له ثلاث ساعات والذي استمر بالفعل اربع ساعات اشترك فيه ١٥ نائبا من مختلف الكتل • وكان اول المشتركين في النقاش عضو الكنيست مناحم بيغن من كتلة حيروت ـ الاحرار ـ غاحل ـ الذي هاجم سياسة الحكومة لرضوخها لضغوط خارجية وتنازلها عن بعض المبادىء التي اعلنت عنها في السابق مثل قبول رعاية الدولتين الكبريين لمؤتمر السلام وليس رعاية الامم المتحدة كما هو بالفعل • ودعا السيد بيغن الحكومة الى ان تطالب بان يكون البند الاول من مباحثات مؤتمر جنيف الافراج عن الاسرى الاسرائيليين في سوريا ودعوة كافة الدول الموقعة على ميثاق جنيف الى التنديد بتصرفات سوريا ازاء الاسرى كما طالب بعدم اجراء مباحثات في مؤتمر السلام غدا ـ السبت ـ حرصا على قدسيته على الشعب اليهودي •

اما عضو الكنيست حاييم صادوق رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست فقال انه يجب علينا ان تكون حذرين من اندلاع نيران الحرب من جديد اثناء مؤتمر السلام • واعرب عن امله بان يعيد الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل . وقال ان مثل هذه الخطوة سيكون لها اثر طيب •

واشاد عضو الكنيست اسحق رفائيل ممثل الحزب الوطني المتدين بمؤتمر السلام في جنيف وقال ان الشعب الاسرائيلي باسره يتطلع الى السلام والى حسن الجوار مع الدول العربية •

اما السيد مئير فيلنر ممثل القائمة الشيوعية الجديدة ـ راكاح ـ فهاجم كعادته سياسة الحكومة الخارجية والداخلية واعرب عن امله في ان تكون نتائج مؤتمر السلام مثمرة •

وبعد عملية التصويت اقرت الكنيست باغلبية ٥٠ صوتا مقابل ١٩ صوتا بيان رئيسة الوزراء ، بينما امتنع تسعة اعضاء كنيست ينتمون الى الحزب الوطني المتدين والحزب الشيوعي الاسرائيلي •

وكان السيد يسرائيل يشعياهو رئيس الكنيست قد ندد لدى افتتاحه الجلسة بالعملية التي قام بها هذا الاسبوع افراد المنظمات الفلسطينية في مطاري روما واثينا • وناشد السيد يشعياهو حكومات العالم ان يضعوا حدا لمثل هذه العمليات البشعة وليضمنوا سلامة المسافرين في اراضيهم •

هذا وستدعى الكنيست الى عقد جلسة خاصة يوم الثلاثاء القادم لبحث بعض المواضيع من بينها اقرار قانون الامتيازات للجنود المسرحين من خدمة الاحتياط وطلب بعض اعضاء الكنيست المتدينين ان يحدد يوم السبت كيوم اجباري لتعطيل وسائط النقل في البلاد

ديــان يــزور الجبهة الشمالية

القدس ـ صرح الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع ان حرب السادس من اكتوبر كانت اقسى حرب خاضتها اسرائيل . عندما ارادت سوريا ومصر احتلال البلاد من الشمال والجنوب • ولكنهما خسرتا في الحرب ويرابط جيش الدفاع الاسرائيلي على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا عن دمشق وغربي قناة السويس وكان وزير الدفاع يتحدث امام مجموعة من الجنود الجرحى في نهاريا • وتمنى للجرحى شفاء عاجلا ، وقد قام الجنرال ديان قبل ذلك بزيارة الجبهة الشمالية برفقة قائد المنطقة الشمالية الميجور ـ جنرال اسحق حوفي وغيره من كبار الضباط •

مجلس الدالية يحيي ذكرى الشهداء الدروز

دالية الكرمل ـ من مصباح حلبي ـ عقد اعضاء مجلس دالية الكرمل المحلي امس جلسة خاصة احيوا بها ذكرى الشهداء الدروز الذين سقطوا في حرب اكتوبر ، وقد استهلت الجلسة بالوقوف دقيقة حداد واحدة لذكرى الشهداء • ثم قرر اعضاء المجلس المحلي تسمية الساحة العامة في مدخل البلدة على اسم شهداء دالية الكرمل بحيث سيقام نصب تذكاري ينقش عليه اسماء الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الوطن خلال جميع المعارك • كما قرر المجلس تسمية الملعب الرياضي البلدي على اسم معين حلبي الذي كان من مؤسسي الفرق الرياضية في الدالية •

اجتماع شعبى للتعبير عن الصداقة بين اسرائيل وهولندا

رعنانا ـ عتيم ـ عقد مساء الاربعاء الماضي في رعنانا اجتماع شعبي للتعبير عن الصداقة الاسرائيلية ـ الهولندية باشتراك حوالي ١٠٠٠ شخص •

وقد نظم الاجتماع من قبل السلطات المحلية لرعنانا وريشون لصيون وكريات اونو التي تربطها مع ثلاث مدن في هولندا بحلف توامة •

وفي افتتاح الاجتماع عزفت الفرقة الموسيقية للشبيبة التابعة لكريات اونو النشيدين الوطنيين لهولندا واسرائيل ثم وقف الجميع حدادا على جنود جيش الدفاع الاسرائيلي الذين استشهدوا في حرب السادس من اكتوبر •

وقد اشاد رؤساء السلطات المحلية الثلاثة بموقف الشعب الهولندي من اسرائيل ونضالها •

وقد رد السفير الهولندي يونغريانس باقوال مؤثرة ونوه بماضي الشعب اليهودي وعنائه وقال ان حكومة هولندا رأت ان من حقها مساعدة اسرائيل ولا حاجة لشكر خاص على مساعدتها هذه •

ديتيتس : ضمان كيان اسرائيل بالمنطقة هو مصلحة من الدرجة الاولى بالنسبة لامريكا

اللد ـ عتيم ـ صرح السيد سمحا دينيتس، سفير اسرائيل في واشنطن انه لا يعتقد ان الولايات المتحدة تعمل من خلال الخوف من ضرورة تقديم تنازلات • ان امريكا كدولة كبرى لها مصالح حيوية في المنطقة ومع ان هذه المصالح ليست كلها موجودة في اسرائيل فان تامين كيان اسرائيل هو مصلحة من الدرجة الاولى بالنسبة للولايات المتحدة •

وكان السيد دينيتس يتحدث للصحفيين قبيل مغادرته البلاد عائدا الى مقر عمله في واشنطن بعد ان اجرى مشاورات في اسرائيل • وعلم ان السيد دينيتس سيجتمع الى الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية لدى عودة الاخير من مؤتمر السلام في جنيف •

وردا على اسئلة حول التنازلات والضغوط على اسرائيل قال السفير الاسرائيلي انه لا يمكن التحدث عن تنازلات من جانبنا بمعزل عن القضية العامة وهي ان الولايات المتحدة ترغب مثل اسرائيل في التوصل الى اتفاق سلام في المنطقة • ولا يمكن القول ان اراء امريكا تتماثل مع ارائنا في كل موقف . ولكنها لا تقودنا نحو التضحية كما ان واشنطن لم ترغمنا على الذهاب الى مؤتمر جنيف كما لم تلزمنا بقبول اتفاق النقاط الست • فقد وافقنا على الاتفاقية بمحض ارادتنا • وبالنسبة لمحادثات جنيف نفسها ، فانه يجب الذهاب اليها من خلال الحكمة والتمييز بين الامور الجوهرية والامور الثانوية ، وفي القدرة على الوقوف بحزم والتحلي بالشجاعة للاصرار على الامور الحيوية وعلى كل حال فان هذه هي المرة الاولى التي تتوفر فيها الفرصة لاستيضاح ما اذا كان جميع العرب او جزء منهم يتطلعون الى السلام •

وردا على سؤال اخر قال السيد دينيتس اننا نذهب الى مؤتمر جنيف بفخر من خلال الاستعداد لاجراء مفاوضات اساسية حتى وان كانت مطولة ومتعبة •

وبالنسبة للفلسطينيين وتمثيلهم قال السيد دينيتس انه لا يعرف بوجود اي تغيير في الموقف الامريكي او اي تراجع عن التزامات سابقة ، وحول موضوع الاسرى الاسرائيليين في سوريا قال السفير الاسرائيلي انه ليس نحن فقط وانما الولايات المتحدة ايضا تبذل كل ما في وسعها لتحقيق تقدم في هذا الموضوع • واضاف انه لا توجد دلائل تثبت الاشاعات القائلة من ان جميع الاسرى الاسرائيليين في سوريا قد قتلوا •

وصــول حجــاج من سويسرا والمانيا

اللد ـ عتيم ـ وصل الى البلاد امس اكثر من ١٠٠ حاج مسيحي من سويسرا والمانيا في اول رحلة خاصة بطائرة تابعة لشركة الطيران السويسرية سويسراير ـ للاشتراك في احتفالات عيد الميلاد المجيد

وقد طلبت الشركة السويسرية من سلطات الطيران الاسرائيلية حقوق النزول لقمص رحلات خاصة للطائرة الضخمة ـ دي سي ١٠ ـ بمناسبة عيد الميلاد • وتنوي الشركة نقل اكثر من ١٠٠٠ حاج في الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر الحالي •

عقيلة رئيس الدولة تزور ثلاث قرى عربية بالشمال

الناصرة ـ من محمد شريف ـ قامت امس السيدة نينه كتسير عقيلة رئيس الدولة يرافقها كل من السيد كمال منصور مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية والدرزية والسيد يورام كاتس مدير مكتب المستشار في حيفا والشمال بزيارة تفقدية لكل من قرية بسمة طبعون البدوية وكفر كما الشركسية وقرية عيلبون قضاء الناصرة حيث كان في استقبالها في كل قرية رؤساء واعضاء المجالس المحلية والمشايخ والنسوة والفتيات • وزارت النوادي والمدارس حيث اطلعت على سير التعليم فيها وتحدثت مع الطلاب والطالبات كما انفردت مع النساء والفتيات وتحدثت اليهن واستمعت الى مشاكل قراهن •

وفي حديث مع مراسلنا ابدت السيدة كتسير سرورها واغتباطها لاتاحة الفرصة لها للالتقاء مع النساء والفتيات العربيات في قراهن وبيوتهن مؤكدة بان الهدف الاساسي لمثل هذه الزيارات هو اقامة علاقات اخوية وتوطيد الصداقة ودراسة المشاكل الاجتماعية في هذه القرى •

وفي ختام الجولة وجهت عقيلة رئيس الدولة الدعوة للنساء لكي يردوا لها الزيارة مؤكدة بان بيت رئيس الدولة مفتوح على مصراعيه امام جميع المواطنين من كل الفئات والطبقات •

مقتـل شـاب في انقلاب تراكتـور

الرملة ـ عتيم ـ قتل نسيم قتالي ـ ١٦سنة ـ من موشاف علور عندما انقلب التراكتور الذي كان يقوده وانقلب في خندق مساء الاربعاء الماضي • وقد وقع هذا الحادث في طريق داخلي في القرية عندما انحرف التراكتور الذي كان يقوده هذا الشاب بدون رخصة سياقة الى الجهة اليمنى فجاة وسقط في خندق • وقد توفي الشاب في الحال •

نظرات في الشؤون المحلية والخارجية

الصحفيون في جنيف - التنسيق العربي

بقلم فوزي المطلي

العشرات من الصحفيين وممثلي اجهزة الاعلام العالمية قد تدفقوا على جنيف ، لتغطية انباء مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط ، ليس لكونه مؤتمرا شبه دولي فحسب وانما لانه يضم اطرافا عز ضمهم من قبل في قاعة واحدة لبحث النزاعات الخاصة بهم فقط ، والعمل على حلها . ومن البديهي ان يكون بين اولئك الصحفيين عرب واسرائيليون ايضا . وقد لا يكون مستهجنا كذلك ان يحدث بين هؤلاء اتصال او حتى شبه حوار حول موضوعات شرق اوسطية معينة — وهو ما وقع بالفعل حسبما ورد في الصحف الاسرائيلية وفي غيرها

ولما كان مؤتمر جنيف معنيا في كل ما من شأنه المساعدة على اشاعة السلام في الشرق الاوسط ، والتمهيد لعقد الصلح بين الدول العربية واسرائيل ، فانه ليس بالمستبعد ان يكون للاتصال الشخصي بين رجال العرب والاسرائيليين جانب من التاثير النفسي وغير النفسي على اطراف المؤتمر بخاصة . والراي العام بشكل عام ، من حيث تيسير تفهم المواقف على حقيقتها ، واسداء النصح المفيد عندما تلوح في اجواء المؤتمر بوادر تأزم بسبب من سوء فهم ، او تحريف ، او تردد في تفهم لموقف .

اما اذا كان الاتصال بين رجال الصحافة الاسرائيلية والعربية هناك مجرد مظاهرة للدعاية فحسب ، ثم الاساءة فيما بعد لبعض المواقف في المؤتمر ، فان من المستحسن عندئذ عدم حدوث الاتصال مهما كان نوعه ، حرصا على استمرار المؤتمر من جهة ومنعا لضياع الجهود الكبيرة التي بذلت حتى الان من اجل عقده .. من جهة اخرى .

التنسيق العربي

التنسيق العملي بين الدول العربية يكاد يكون ملموسا في كل المواقف التي اتخذت وتتخذ منذ اكتوبر الماضي حتى الان . وفي ضوء هذا الواقع يمكن الزعم بان اى قرار عمدت الى اتخاذه اية دولة عربية — حتى وان كان مخالفا في ظاهره — ما كان ليتخذ لو لم يقبل ضمنا من الدول العربية الاخرى .

وثمة قرارات عربية كانت متطرفة في شأن ما واخرى كانت ملائمة الى حد ما ازاءه . وقيل فيها الكثير ، حتى ان التأويل لها بلغ احيانا مبلغ تواجد الخلاف .. وقرب القطيعة . لكن ، وبعد بروز بعض الاخطار — وان كانت مجرد احتمال فحسب — تبين ان الخلاف في الراي .. والقرارات المحلية . لم تكن سوى نوع من التحري الشخصي الذي لا يمنع عن الاقدام العلني على الاغضاء التام عنها . والوقوف الى جانب الدولة التي اتخذت القرارات الملائمة . هكذا تبدت مواقف الدول العربية جميعها حتى الان . وهكذا قد تكون في المستقبل القريب الى ان يتم تخطي العقبات التي تقف عثرة في سبيل الحل العادل الشريف لنزاع الشرق الاوسط .

ولا ريب في ان التنسيق العربي قد شمل شتى الميادين — سياسية واقتصادية ونفطية وعسكرية . ولعل اهم تلك الميادين ، بعد حرب اكتوبر ، هو ميدان النفط والاقتصاد . ففي هذا الميدان تبدى التوحد المتكامل لسياسات البلدان العربية المنتجة للنفط مع البلدان الشقيقة الاخرى — من حيث استمرار المعركة الاستراتيجية ، بعد توقف معارك الميدان . ويبدو ان الخط الاساسي قد حسب لكل خطوة حسابا . وجعل الهدف الرئيسي عدم الايذاء البالغ للشعوب . والعمل على تقديم العلاج العاجل في مقابل تحسن مواقف حكوماتها ومراعاة المصالح المتبادلة سياسيا واقتصاديا في شكل عملي عادل ..

ومن جماع ما اتخذ من مواقف عربية نفطية حتى الان ، يتضح ان دول النفط بزعامة المملكة السعودية قد حققت الكثير من المكاسب . لكنها ، مع ذلك ، لن تتقاعس كما يبدو عن اتخاذ المزيد من الحزم اذا ما اضطرت اليه ، ضمن نطاق المعقول . وهي في نفس الوقت لن تتقاعس ايضا عن استنشاق مد الدول الصديقة بالمزيد من النفط لسد حاجتها المحلية . وكذلك رفع الحظر عن تلك الدول التي قطعته عنها اذا ما تبين منها تعديل او تحول منطقي مقبول .

وليس ثمة من شك في ان ما نشر حول استعداد الرياض لجعل فرنسا اكبر دولة صناعية في اوروبا ، كاعتراف منها بايجابية موقفها من القضية العربية ، انما هو من قبيل التشجيع الواضح لبلدان اوروبية اخرى على ان تحذو حذوها . ومع ان الهدف الرئيسي من كل هذا ، لا يعدو في المفهوم العربي العام ، تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الى حدود الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ — تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ — فان الحرص على المسيرة والنأى عن كل ما يمكن ان يصمها بالابتزاز السياسى امر ضروري مراعاته حينما يتحتم التوقف عند حدود معينة .

ولعل انعقاد مؤتمر جنيف ، وبدء المحادثات الرامية الى اشاعة السلام والتمهيد للصلح سيكون خير عامل يساعد الى حد ما في البداية على الافضاء الى انفراج التشدد النفطي بشكل تدريجي يتساوق مع النتائج الايجابية التي قد تتمخض عنها كل جولة من جولات المؤتمر . وليس شك في ان هذا ايضا وارد ضمن التنسيق العربي العام الذي شمل كذلك الاتصالات العالمية الشخصية بين الملوك والرؤساء برغم اختلاف الانظمة — على النمط الذي اتبع مؤخرا في زيارة الملك حسين المفاجئة لدمشق ، ورئيس وزراء ليبيا لمصر ، وزيارة الرئيس اللبناني لبغداد والرياض .. وغير ذلك من المظاهر الاخرى ..

بقلم : رفيق حلبى

ابتهال للسلام !

واخيرا .. مؤتمر السلام !.

كلمتان ، لفظ مركب واحد ، احرف قليلة ، نقطتان لا غير وعالم جديد في اجوائه .

جنيف .. المدينة الهادئة ، الجميلة المسالمة تستضيف اليوم امانينا .. القدس المقدسة ، مكة المكرمة وجنيف ..

اقولها خائفا حذرا .. اقول جنيف مؤمنا ان الاسم لم يتم بعد . فالتاريخ سيكمل الاسم ، والمؤرخون سيحددون اللقب ، والاطراف المجتمعة هي هي التي ستحدد للاثنين معا موضوع اللقب وتكملة الاسم .

يتوجه اليوم الاف الصحفيين والملقين والمصورين ليغطوا ويبعثوا بالتقارير الى بلادهم في حين تشرئب عيون الملايين من ابناء هذا الوطن الغالي .. الشرق العزيز نحو مؤتمر السلام والامل يملأ القلوب والرجاء ينير الافئدة والصدور .

اليوم يقف اللاجئون في مخيماتهم خاشعين مصلين وهتاف — الله اكبر — يملأ الاجواء .. فلا نفع للبنادق ، ولا قيمة للمدافع ، ولا نتيجة من ادوات الخراب والدمار . فالابتسامة الحلوة والتصافح والايمان بالسلام اصبحت السبيل الوحيد لتحقيق امانيهم . وتقرير مستقبلهم ومستقبل ابنائهم .

اليوم ينظر الجندى الاسرائيلي الى الجندى العربي والاثنان يحملان السلاح يأملان في ان يصدق الرجاء . فلا قيمة للارض ان لم تزرع بالمحبة والسلام .

اليوم تذرف الامهات الثكالى والارامل واليتامى دموعا صادقة ، مقدسة لان اعزاءهم الذين استشهدوا يقدمون بتضحياتهم السلام للاجيال القادمة .

نحن نتطلع الى جنيف وقلوبنا المليئة بالمحبة توجف خشية من نتائج غير متوقعة .. اللهم بدد الخوف وازرع الثقة في النفوس .

انني اوجه نداء الى الاطراف المتباحثة وانا اعلم علم اليقين ان المباحثات ستكون صعبة ومتواصلة .. اتوجه اليهم باسم الملايين من الصامتين ان يدركوا ارادة شعوب المنطقة ورغبتها في العيش بأمن وسلام واطمئنان . فلا المبادىء والشعارات تحل القضايا . ولا الحروب والدمار .. نحن ابناء شعبين انحدرا من اصل واحد ، وعلينا بناء حضارة مشتركة واحدة من اجل الاجيال القادمة ، وتشييد صرح السلام من اجل اللاجىء والقادم الجديد ، اليهودي والعربي ، الاسرائيلي والمصري والسوري والفلسطيني وسائر الشعوب العربية .. من اجل الحياة المشتركة .. من اجل هذا الشرق ، منبع حضارة الشعوب ومهد الانبياء ..

مؤتمر جنيف
الهدف.. والوسيلة

بقلم يوسف ابو الشاكر

اليوم ، وعلى وجه التحديد في حوالي العاشرة والنصف صباحا حسب توقيت جنيف ، يفتتح اول مؤتمر سلام دولي يبحث في نزاع الشرق الاوسط . والحلول الملائمة للنزاع العربي الاسرائيلي الذي اخذت جذوره تتشعب بعيدا عن المنطقة مهددة بنسف سلام واستقرار شعوب ودول خارج حدود المنطقة .

واليوم ، ومع افتتاح المؤتمر ، لا بد ان يتساءل الناس عن المعنى الحقيقي لانعقاد مثل هذا المؤتمر ، عن سبب انعقاده في هذه الظروف وبعدد مقلص من المشتركين العرب ، وعن امكانيات تحقيق تقدم نحو الحل المرتقب في اطار مداولاته وعن .. وعن .. الاسئلة كثيرة ، ولكن الاجوبة قليلة . من الصعب توفيرها لكل سؤال .

الاشتراك في المؤتمر ..

والواقع ان انعقاد مؤتمر جنيف يمكن اعتباره حدثا هاما وهدفا بحد ذاته ولمجرد انعقاده . اذ ان العالم اخذ دائما على دول نزاع الشرق الاوسط رفض التعامل بعرف التفاوض والاخذ والعطاء . المعمول به في الحلبة الدولية . وكثيرا ما عاتب الدبلوماسيون والساسة في العالم المسؤولين في الشرق الاوسط على عدم وجود وسائل مباشرة لتبادل وجهات النظر وتفهم عوامل الخلاف . واليوم لن يقال ان النزاعات الدولية اقيمت لها مؤتمرات السلام . في الشرق والغرب ، في اسيا وفي اوروبا ، باستثناء نزاع الشرق الاوسط وكان دوله متخلفة عن ركب الاسرة الدولية . والاشتراك في المؤتمر اذن يحقق قول الشاعر : — وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح — .

الموقف السورى

لذلك ، يبدو رفض سوريا الاشتراك قبل تحليل دوافعه واسبابه ومراداته ، انحرافا سوريا عن منطق العمل السياسي والدبلوماسي في الحلبة الدولية ، ومن ثم ، يضع سوريا في عزلة عن الاجتهاد الدولي لحل نزاع الشرق الاوسط . هذا من جهة . ومن جهة اخرى يضع تصرف سوريا بهذا الشكل مصر في موقف حرج في الحلبة العربية . اذ ان الاشتراك في مؤتمر جنيف كان من الامور التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر القمة في الجزائر . وسوريا تعلم جيدا بمدى اهتمام مصر بهذا المؤتمر بغية فك الطوق المفروض على قرابة عشرين الفا من افراد جيشها الثالث ، الذين لا بد يشكون حاليا من برد الشتاء ، ومن الافتقار الى حاجيات ضرورية ، قد يكون اقلها شأنا وتأثيرا على المعنويات الاتصال من جديد بالعائلات والاطمئنان على صحتها . نضيف الى ذلك ان سوريا قد قبلت في حينه اتفاق وقف النار الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالذهاب الى مؤتمر سلام دولي . ومن ثم يبد واضحا ان رفض سوريا الذهاب الى جنيف عبر عن تغيير طارىء على السياسة السورية . ومن سبق الاوان محاولة التعمق في تحليل دوافع هذا التغيير . اذ ان الكثير من هذه الدوافع لا زال محاطا بالغموض والتكتم . الا انه من غير المستبعد ان يكون قد انبثق عن معارضة التيارات المتطرفة في حزب البعث السوري بايحاء من بعث العراق ، وان يكون ناتجا كذلك عن غريزة العزلة والتطرف التي سارت عليها سوريا في تصرفاتها مع مصر خلال العقدين الاخيرين ، بحيث ان كل فترة تقارب بين سوريا ومصر اعقبتها مراحل من الفرقة والخصام ، بمبادرة السوريين وليس المصريين .

بالرغم من ذلك ، يبدو ان سوريا لا زالت ترى ان باب انضمامها الى المشتركين في المؤتمر بقي مفتوحا . اذا ما قررت في وقت لاحق العدول عن موقفها الحالى .

نجاعة مداولات المؤتمر

الا ان الرفض السوري ، السلبي بحد ذاته ، قد يكون ذا تأثير ايجابى على سير اعمال المؤتمر نتيجة تقليص عدد المشتركين ومن ثم — عدد — المشاكل المطروحة ، وبمعونة ... يمكن التأكيد بان المشاكل المعلقة بين مصر واسرائيل — وبين الاردن واسرائيل — هي اقل ... من مشكلة الجولان المعلقة بين سوريا واسرائيل . ومن الحكمة اذن ان تترك اعوص المشاكل الى المراحل الاخيرة ، وبعد امتحان النجاح في حل مشاكل اسهل نسبيا وبعد ... تأثير هذا النجاح على توفير الثقة المفقودة بين اطراف النزاع .

وعامل الزمن من مرحلة لاخرى له دوره الايجابي هو الآخر . فليس من الصعب تصور انقلاب عداء دام عقود وسنين طويلة الى مراحل وفاق بين عشية وضحاها . وفكرة الحل على مراحل ، وان كانت منطقية بسبب تفكيكها القضية الى مركباتها الاولية ، الا انها تحمل ضمنا عامل النضوج المعنوي والفكري بسبب مرور الوقت . وهناك من بين المراقبين الاجانب من يعتقد بان مراحل الحل قد تحتاج الى ثلاث او اربع او خمس سنوات كاملة كي يتم تنفيذها بعد الاتفاق عليها مبدئيا .

موقف الفلسطينيين

واذا لم يخيب مؤتمر جنيف الامال المعقودة عليه ، فمن البديهي الا ينهى اعماله قبل حل كل مركبات النزاع ، واهمها بطبيعة الحال مستقبل الشعب الفلسطيني . ولا شك ان مرور الوقت سيؤدي الى زيادة بلورة الحاجة الى القيام باستفتاء شعبي بين عموم شعب فلسطين في كل مكان يقيمون فيه ، كي يقرروا باصواتهم شكل الحكم الذي يلائمهم ويفضلون العيش في ظله . ومن المفروض في استفتاء كهذا ان يجري بعيدا عن اجواء التهديد والعنف والرشوة والبرطلة على انواعها . ومن المفروض كذلك ان يجري الاستفتاء على برامج سياسية وعقائدية مفصلة واضحة وليس على مجرد شعارات من الصعب التفرقة فيها بين اللب والقشور . وكل هذه المتطلبات تحتاج هي الاخرى الى مرور الوقت . والى النضوج الذي يتحقق بمروره . الا انها تبدو اليوم كشعاع خافت في الافق يحث على العمل الجدي وعلى القيام بالاستعدادات الفكرية والنفسية الملائمة .

امس وغدا :

هل يمتاز الانسان عن الحيوان ؟!

بقلم / عطا الله منصور

اليوم .. اليوم .. وليس غدا

اليوم سيبدأ مؤتمر السلام في جنيف .. وليت جلساته لا تطول كثيرا فنرى شعاع السلام ينبعث قبل ان تجف اعيننا من البكاء والدعاء للسلام ..

ويقول لي قارىء صديق : هل حقا تؤمن بالسلام ام انك تعبر عن املك بالسلام ارضاء واستعطافا لبعض الجهات ..

واستغرب هذا القول واعلله بضعف الايمان عند القارىء الصديق واقول لاخي صاحب السؤال : يظهر ان غبار الايام المتراكم على دعاء الناس وصلواتهم من اجل السلام قد جعلك تشك في امكانية تحقيقه ..

قال : هذا صحيح .. اريد السلام ولكنني لا ارى امكانية لحلوله .. اننا نعيش في غاب تسكنه الحيوانات المفترسة .. وكفى ..

قلت : الذي تقوله صحيح .. فالانسان — مع الاسف — لا يمتاز عن الحيوانات بشيء ظاهر بارز .. من ناحية ميوله العدوانية البدائية .. بل ان للانسان بعض الاعتبارات الخاصة — كالكرامة والعزة — مما يجعله يضيف ويكدس اسبابا اضافية للعدوان والحرب .. ولكن الانسان يمتاز عن الحيوان بامر اخر الى جانب ميوله العدوانية وغرائزه واطماعه .. وهذا الامر هو العقل او المنطق .. او التخطيط .. او التحسب .. او التخوف .. او جرد الحساب .. فالانسان — والجماعات العاقلة من البشر — لا تتصرف تحت تأثير الغريزة وتندفع بحكم العواطف .. بل تحكم هذا العقل الذي وهبها اياه الخالق فتستعمل المنطق . وتخطط للمستقبل ، وتتحسب لما قد يحدث ، وتتخوف مما يخفيه الغد .. وبعد ان تتعظ بعبر الماضي والحاضر وتجري جردا لحساباتها تقرر عمل هذا او الامتناع عن عمل ذلك من الاعمال .

قال : ولنفرض باننا اجرينا جميع الحسابات التي تنصحنا بها . فلماذا علينا الافتراض بان العرب والاسرائيليين سيتوصلون الى اتفاقية سلام ؟

قلت : لقد كان في الحرب الاخيرة وحدها جميع العوامل التي تستطيع اقناع جميع الفرقاء بضرورة السلام ..

قال : وكيف هذا ..

قلت : اولا : ان حرب اكتوبر بدأت عمليا يوم توقفت حرب حزيران ١٩٦٧ .. وطيلة هذه المدة كانت الجيوش العربية وقياداتها السياسية تستعد للانتقام لهزيمتها .. وامتدت الاستعدادات ست سنوات وثلاثة اشهر و ٣٦ يوما .. — بين العاشر من حزيران ١٩٦٧ وحتى السادس من اكتوبر ١٩٧٣ — .. وانت لك هذه الاستعدادات — حسب ...

قال صديقي : عشر ليرات ؟

قلت : لا اريد ان اقول ١٠٠ ليرة خوفا من اعتراضك ..

قال : فلنكن خمسين ليرة ..

قلت : موافق .. ولنعمل الحساب ٥٠ ليرة لكل من افراد جيش تعداده مليون جندي يوميا والحاصل ٥٠ مليون ليرة يوميا تذهب هدرا طيلة ست سنوات وثلاثة اشهر و ٢٦ يوما حتى يوم الحرب .. ويكون الحاصل ٥٠ × ٠٠٠ر٠٠٠ر١ × ٢٣١٠ = ٠٠٠ر٠٠٠ر٥٠٠ر١١٥ ليرة اسرائيلية مجموع تكاليف تجهيز الجيوش العربية لحرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ويقول صديقي : هذا الثمن لا يتضمن تكاليف الحرب ..

قلت : وكيف نثمن الحرب ونقدر اسعارها ؟ وما هو ثمن ابنك او عينيه .. وكم تريد ثمنا لرجله اليمنى .. وكم تطلب تعويضا لفقدان عقله ؟

وقال صديقي : لا اقبل ثمنا لاصبعه كل مال الدنيا ..

قلت : ولكننا مطالبون بتقييم الضحايا .. ولن نفعل لان الارواح والضحايا والالام البشرية لا تثمن .. ولنكتف بتثمين الخسائر المادية ..

قال : لقد بلغت خسائر الاسرائيليين حوالي ٢٠٠ر٢ مليون دولار .. او عشرة الاف مليون ليرة اسرائيلية .. ثمنا للعتاد الجديد الذي عوضتهم عنه الولايات المتحدة .. ولا ارى ان العرب قد خسروا اقل من ذلك ..

قلت : اذن فلنجمع ٠٠٠ر١٠ مليون مع ٥٠٠ر١١٥ مليون ليرة فيكون سعر الحرب للجانب العربي ما يقارب ١٢٥٥٠٠ مليون ليرة .. على الاقل ..

قال : على الاقل ..

قلت : هذا من جهة الخسارة .. وماذا عن الارباح ..

قال : لقد ربح العرب بعض الارباح المعنوية .. لقد اجتازوا حاجز الخوف — على حد تعبير محمد حسنين هيكل — واقاموا جسورا في سينا

قلت : وماذا عن الجانب الاخر ..

قال : الامر واضح ، والمفاوضات على الكيلو ١٠١ بين موقع المفاوضات والقاهرة ..

قلت : اذن .. فالخسائر متبادلة والارباح السخيفة ايضا متبادلة .. ولو استغلت الاموال التي بذلتها دول المنطقة على الجيوش وتزويدها بالات الدمار على المدارس والمصانع والمزارع لاصبح الشرق الاوسط كله جنة . ولتوقف الناس على الصلاة والسعي الى الانتقال الى الجنات خوفا من الابتعاد عن اوطانهم ..

قال : المنطق الى جانبك .. ولكن كافة الحروب .. او غالبية الحروب كانت وخيمة العواقب . ورغم ذلك فابطال الجنس البشري هم قادة الجيوش الى المذابح والغزو والقتال ..

قلت : ولكن هذا لا يعني ان ما كان يجب ان يكون .. ان الذي يرضى بمثل هذا يقر ويعترف بان الانسان حيوان ابكم ، وينكر عليه حقه في الاستفادة من اخطائه والاتعاظ بتجاربه

قال : وكيف يستطيع قراء — الانباء — التأثير على مجريات الامور في جنيف ؟

قلت : امامنا فرصة قد لا تسنح لنا مرة اخرى ... فعرب اسرائيل ... سيتوجهون الى صناديق الاقتراع كافة مواطني الدولة .. وقد نكون في وضع يمكننا من ترجيح كفة الميزان .. فعرب اسرائيل يستطيعون انتخاب عشرة اعضاء كنيست فلو كان جميع من ننتخب ... الى جانب قوى السلام في اسرائيل فلا شك في ان الوفد الاسرائيلي للمفاوضات سيكون وفدا متفتحا لمصالح اسرائيل الحقيقية وعلى السلم

البقية على الصفحة السابعة

مؤتمر السلام في جنيف حقيقة ملموسة

بقلم مراقب

اليوم يستمع العالم الى اصوات السلام الاولى المنبعثة من جنيف ، وقد تقمص هذا اليوم جميع الجهود التي بذلت لبعث السلام ولعرقلة السلام . الى ان اصبح ندوة السلام حقيقة ملموسة .

بيد ان مؤتمر السلام ليس السلام بعينه ، وغاية ما يمكن ان يكون هو المدخل الى دهليز طويل طويل قبل الوصول الى باحة السلام والى جزئيات السلام . وقد اوضح من سبق لسه وقصد جنيف او من كان في طريقه الى جنيف الاهداف التي يسعى لتحقيقها . فالسيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية قال ان بلاده تسعى الى سلم عادل ثابت .. وان الغاية هي انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية واستعادة حقوق شعب فلسطين . وبرر الدكتور عبد القادر حاتم في بيان مطول ذهاب مصر الى المؤتمر بقوله ان عيوننا على العدو وسلاحنا على ايدينا ، وان مصر عاهدت نفسها على صدق هدفيها الرئيسيين : ولعلن اندريه غروميكو ان بلاده ستظل تقف الى جانب الدول العربية من اجل حل عادل . ودعا الاطراف المعنية الى التحلي بالواقعية وصدرت عن اسرائيل تصريحات وتلميحات بان غايتها تحديد ماهية السلام ، وانها لن تعود الى خطوط ١٩٦٧ ، وانها مصرة على تحديد حدود قابلة للدفاع وانها لن تجالس سوى الدول ، بمعنى ان باستطاعة الفلسطينيين ان يمثلوا انفسهم في وفد الاردن . واكتفت امريكا بالقول بان المؤتمر يشكل حدثا تاريخيا .

تذليل الصعوبات

صعوبات جمة ذللت قبل ان وجد المؤتمرون انفسهم جالسين الى تلك الطاولات المستطيلة للخطابة والبحث . امريكا وروسيا السوفياتية اصرتا على بقاء المؤتمر تحت رعايتهما ، وازاء قرار مجلس الامن يوم السبت الماضي بتنصيب سكرتير عام الامم المتحدة راعيا للمؤتمر وذلك باغلبية عشر دول غير دائمة في المجلس وبامتناع الدول الاربع الكبرى — امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا — وعدم اشتراك الصين ، سمحت الدولتان الاعظم بان يكون الدكتور فالدهايم راعي المؤتمر في مرحلته الاولى ، اي في الجلسة الافتتاحية اليوم التي هي جلسة مراسيم وعرض وجهات نظر وتحديد مواقف اولية وان كانت الدلائل تشير الى ان مصر معنية بحسم مشكلة فصل القوات فورا . الا انه لا يتوقع ان تبحث هذه المشكلة جديا سوى في الجلسات العملية للمؤتمر في الاسبوع الاول او الثاني من الشهر القادم . اي بعد انتهاء الانتخابات النيابية في اسرائيل ، وتشكيل حكومة جديدة ... امريكا وروسيا ... رعاية المؤتمر ... التنظيمات والاعترافات ... بالاشتراك في الرعاية .

وقد تبين من مختلف مراحل تلك الجهود ان هاتين الدولتين لا تسلمان بواقعهما ، وهو انحطاط مركزهما بالنسبة الى ما كانتا عليه في الماضي ، وان الفراغ الذي تركه استعمارهما لا يمكن ملؤه بعودتهما .

وكما ان الطبيعة تكره الفراغ كذلك السياسة التي عثرت على ضالتها بوجود امريكي — سوفياتي في المنطقة . واقصى ما في استطاعتها عمله هو الانسجام مع الواقع الذي يجعلهما ذيلا لذلك الوجود ، رغم محاولتهما تكتيل اوروبا الغربية من ورائهما . وبحجة اعطاء منظمة الامم المتحدة حقها في رعاية وادارة المؤتمر حاولتا هما ودول عدم الانحياز جعل مجلس الامن عضوا فعالا ومسيرا للمؤتمر ، الا ان هذه المحاولة لم تنجح هي الاخرى . ولم تضمن الدعوة التي ارسلت الى المؤتمرين من قبل الدكتور فالدهايم شارة الى هذه النقطة . والمستنتج من ذلك انه اذا اريد لمجلس الامن التحرك فباشارة الدولتين الاعظم وحدهما . ومن موقفهما هذا يمكن ان نعرف لماذا لم تلجأ لا امريكا ولا روسيا الى استخدام حق النقض — الفيتو — ضد قرار يوم السبت الماضي .

مواقف عربية متضاربة

وفي حين يأخذ مؤتمر السلام مجراه ما زالت الانباء تتحدث عن احتمال انضمام سوريا اليه في وقت لاحق ، او في المراحل العملية منه . وقد نوهت بذلك محافل مصرية رسمية . وقصد الملك حسين دمشق ليطلع من الفريق حافظ الاسد على الاسباب التي جعلته يستنكف عن حضور المؤتمر . الا انه لا يستبعد ايضا تنسيق الجهود في حالة تجدد القتال او بقاء سوريا خارج دائرة السلام . وليس سرا ان كليهما ، الملك حسين والرئيس الاسد ، يتعرضان لضغوط داخلية لا يمكن القول عنها بان من شأنها المساهمة في السلام او احلال السلام . ولم يكتف الملك حسين باتصاله مع دمشق بل اوفد رئيس ديوانه بهجت التلهوني الى السعودية ليبلغ وليتبلغ بالتطورات الاخيرة في ضوء زيارة وزير خارجية امريكا لكلا البلدين ، وفي ضوء اخر المواقف العربية ولا سيما موقف مصر . وقد ظل العقيد معمر القذافي يحرن على موقفه . وانتهز فرصة مقاطعة سوريا للمؤتمر فارسل الى الفريق الاسد برقية اعرب فيها عن ارتياحه لهذه المقاطعة .

موقف المنظمات

اما موقف المنظمات فما زال يكتنفه الغموض . وقد صدرت هنا وهناك تصريحات عن هذه المنظمة او تلك ضد المؤتمر وضد اية تسوية سلمية . الا ان كل الشواهد تشير الى ان هناك خلافات شديدة تعمل عملها داخل المنظمات وبالاتصال مع الدول العربية التي تتبنى او تساند هذه المنظمة او تلك . وبسبب نفس الخلافات سقطت في الوقت الحاضر على الاقل ، فكرة اقامة حكومة فلسطينية في المنفى او اقامة دولة فلسطينية . ويكاد الانسجام يكون معدوما بسبب تمسك كل منظمة بعقائدياتها او بوجهات نظر دول عربية تصف نفسها بالثورية او التقدمية مثل العراق وليبيا . وتقف ضد مؤتمر السلام وضد اية تسوية سلمية مع اسرائيل ، وضد النظام الهاشمي الذي يؤكد انه راعي القضية الفلسطينية والناطق باسمها .

الارجح كفة التفاؤل

ازاء كل ما تقدم عرضه يطرح السؤال نفسه : ترى هل بقي ثمة مجال للتفاؤل ؟ الجواب ليس سهلا ، اذ ان المفاجآت محتملة حتى قبل انعقاد المؤتمر او في اثناء سيره او في مراحله اللاحقة . ولكن اذا امكن الوصول الى هذا اليوم رغم كل الصعاب والعقبات ، ورغم كل المماحكات والمساومات ، ورغم كل التكتلات والمحاور ، فلا مناص من الاستنتاج بان كفة التفاؤل راجحة على التشاؤم .



البعـــث

شعر : علي الظاهر زيداني

تحدثوا عن الاباء والكرامة
تحدثوا عن المروءات والحميه
فالكلام يطير في الهواء
وليس عليه رسوم
وما دمتم تطبقون المثل :
ـ لعينيك ما انا عندك ـ
فلماذا لا ترفعون عقيرتكم ؟؟
ولماذا لا تمزقون حناجركم !!؟

● ● ●

لو كانت في عروقكم دماء
وبقية من شرف
لألأتم حلوقكم بالتراب
ووضعتم على أفواهكم مليون قفل
واغلقتم الابواب

● ● ●

تعيشون في القرن العشرين
وتغلون أجسامكم بادسم الغذاء
وافكاركم حطام عشرين قرن الى الوراء
أيها المتحجرون

● ● ●

ادفنوا رؤوسكم في الرمال كالنعام
وابلعوا المسامير والحصى
فقد صدمتم ألف مرة
وكبوتم .. يا خيول الدراويش
ولما تزالوا على عهدكم
للعنتريات والتهويش

●●●

ازرعوا الايمان في النفوس
وامنحوا التفكير للعقول
فالافكار لا تستورد ـ لا تستورد
والانسان الجديد ليس آلة صماء يدار
فاطلقوا الحريات ، اطلقوا الحريات
فمتى يجيئكم مخاض
ويولد «ابن خطاب» جديد

الحصـــــان الابيض

قصـــة مصريـــة

بقلـــم : صلاح هاشـــم

ـ و .. عندما قمت من النـــوم كان الحصان الابيض ما يزال يصهل صهيلا حادا متواصلا وكنت ابكي •

ـ كنت حزينا وكانت تنظر الي ولم اكن قادرا على ان اتبين ملامحها جيدا فقد كان الظلام شديدا من حولنا .. وكان المقعد الذي نجلس عليه في تلك الحديقة المنعزلة بجوار مسرح الجيب باردا •

كنت اتمنى لحظتها ان ارقب تعبيرات وجهها الذي احبه .. انبت نفســـي بشدة لانني اخترت هذا المكان بالذات مكانا للقاء •

كنت احسب ان ذلك كفيل بان يسحرها • ترى فيم تفكر الان • سانتظر قليلا حتى تهدا .. لابد ان سحر القبلة الاخيرة ما يزال يسري في جسدها • ها هي تتنهد • جميل ان تقبلني هكذا .. واجمل منه الا احد يرانا • ترى ماذا يحدث لو فاجانا شرطي الان • لايهم • ان ذلك يغريني على الاستمرار • انها حالة مثلهـن جميعا •

ترى هل احبها حقا ..

قالت :

ـ وكانت هذه هي المرة الاخيرة التي ترى فيها الحصان الابيض ..

ـ لم اكن احسب انها ذكية الى هذا الحد • عندما اتصلت بها تلك الساعة المتاخرة من الليل لاحدد معها موعـد الدرس القادم كانت الساعة قد جاوزت الثانية بعد منتصف الليل .. حدثتها كثيرا عن حبي لها وكانت هي تضحك .. وتقول ان صوتي ظريف جدا في التليفون .. كان ذلك يدخل البهجة الى نفسي وفي الليل يكون الهـــواء باردا .. ومع ذلك فلن تستطيع خداعي .. تحدثت مرارا معه امامي وكنت انا اجلس صامتا ادخن في حجرة الصالون في انتظارها • كان ذلـــك يضايقني .. كنت احسدها واتمنى ان يحدث ذلك في وقت قريب • لم توافق على ان يصطحبها الى الملهى كعادتــه دائما • احتجت امامي بشدة هـــذه المرة • كانت تصرخ فيه وكان يلـــح عليها • طمانني ذلك بعض الشيء • يؤلمني حذائي قليلا • تجولت كثيرا اليوم • ساحدثها عن مصارعة الثيران• ترى هل يروق لها ذلك.. غدا ساقذف بهذا الحذاء اللعين من النافذة .. ان ذلك يعوقني عن الاستمرار ـ ..

ـ هل تحبين مصارعة الثيران ..

رائحة الهواء الطري الطازج تاتي ممزوجة برائحة زهور البنفسج والفل•

قالت بعد ان ظلت صامتة فترة من الوقت :

ـ احب الثيران البيضاء التي تحمل اجراسا من فضة وذهب الى التبع .. قل لي ألم تلتق به مرة ثانية .. الحصان الابيض •

ـ الان احس بانني حقا • لا بد ان اذكر لها كل شيء • ترى هل يغضبها ذلـــك ـ ..

ـ في هذه المرة كان الطفل يرقـــد الى جواري • فوق رمال الشاطـــيء الممتد الطويل • كانت الشمس حمراء في الافق ملتهبة • وكنت اخاف كثيرا على الطفل لكنني لم اكن ادرك عـلى الاطلاق لماذا تركه الناس جميعا ومضوا .. كل الى بيته • كان الطفل يبكي عندما عثرت عليه • وكان هناك شيء غريب في وجهه لم اتبينه الا فيما بعد عندما استيقظت في الصباح وشربت الشاي ودخنت اللفافة ثم ذهبت لامشط شعري في المراة .. كان ذلك غريبا على اية حال .. لكنهم تركوه وحده ومضوا .. ولا ادري سر ذلك الشعور الذي كان يخالجني وقتئذ في ان ابقيه الى جواري • احتفظه وارعاه وقررت بيني وبين نفسي ان اتبناه • كان يبتسم في وجهي ابتسامة ملاك •

لكنني كنت المح في عينيه حزنـــا هادئا كان يثيرني • قلت لنفسي لابد انه يتيم وعندما تحدثت معه كان يشير دائما الى هناك حيث تشرق الشمس ويبكي .. ثم توقف عن البكاء وصمت قليلا ورحت انا في النوم وعندمـــا استيقظت كانت العاصفة تنطلق من جميع الاتجاهات وكان الطفل يبكـــي خلف صخرة قريبة .. قمت مفزوعا من النوم وكانت الشمس قد غربت وبدت في الافق غربان سوداء تحوم في كل مكان •

ـ العاصفة • انني خائفة • الطفل •

ـ زحفت على الرمال الناعمـــة والزوابع تنطلق فوق راسي من كل مكان حتى وصلت اليه • رأيت وجهه في المرآة ذلك الصباح • كان يجلس القرفصاء يحدث نفسه ويبكي ...

وكانت اشعة الشمس حمراء بلون الدم امسكت به واخذنا نعدو ، واخـــذت امواج البحر السوداء المتلاطمة تضرب صخور الشاطيء بشدة ونحن نعدو فوق الرمال • نلهث • العرق • التعب • الموت يحاصرنا في كل مكان الى ان سقط الطفل فوق الرمال الســـوداء وتدفق الدم غزيرا من جرح في جبهته• كنت خائفا • تركته واخذت اعدو حتى صعدت الجبل .. وهناك .. كـــان الحصان الابيض واقفا .. سقطت الى جانبه وانا الهث من التعب ثم رحت في سبات عميق •

ـ قالت ان موت الطفل قد احزنها كثيرا وان محاولة انقاذه تدل عـــلى شجاعة منقطعة النظير • وان ذلك قد ادخل السرور على نفسها كـــثيرا • سالتني عن الوقت •

قالت انها تاخرت كثيرا وانهـــا تود القيام • عندما قبلتها سالتنـــي عن رأيي في نظارتها قلت لها انـــها تعجبني كثيرا ولم اقل لها بطبيعـــة الحال ان امي ترقد في الفراش تنتظر عودتي في المساء كل يوم •

كنت اعرف ان ذلك كفيل بان يدخل الحزن على قلبها • ترى هل تنسى حقا لمقتل الطفل الصغير .. يا الهي .. لقد احببته انا ايضا • ترى ماذا يحدث لو سعلت امامها الان ـ •

ـ قرات مرة أن احلى القبلات ما كانت في الخفاء •

ـ ضحكت بصوت مسموع ثـــم مالت علي وقبلتني .. ادخل ذلـــك بالطبع السرور على نفسي • شعرت بالهواء الطري الطازج يدخـــل الى صدري فينعشني .. تمنيت الا تفاجئني نوبة حادة من السعال حتى لا ترثي لحالي • كتمته في صدري • ما زال ذلك الحذاء اللعين يؤلمني • ساتخلص منه على اية حال • الحق ان اقدامها على المجيء قد فاجاني لاشك ان ذلك سيعود علي بضرر اكيد • لو جاء الان لضربته ضربا مبرحا وليكن ما يكون • لن اسمح لاحد مهما كان ان يقطع علي احساسي بالسعادة • ـ

فاجاتني بقولها :

ـ وعندما استيقظت •

ـ كان هناك قصر ابيض من البلور وكانت مياه البحر زرقاء • شديدة الزرقة وكنت ارقد فوق رمال الشاطيء الصفراء المتوهجة افكر في الطفـــل الصغير .. كنت حزينا لانني لم ادفنه في الرمال .. وفكرت كثيرا في الغربان السوداء التي كانت تحوم فـــوق المكان وهي تنعق • قلت لابد انهـــا ستنبش قبره لتنهش جثته القليلة اللحم وتخيلت الغربان وهي تتخاطف وجهه الصغير لكنني سمعت صهيـــل الجواد الابيض في اذني ورايته هناك يقف شامخا كالجبل وفوق سرجه الاحمر المطرز بالترتر والخرز الملون حطت حمامة بيضاء .. قمت واخذت اعدو نحوه .. لكنه كان ما يزال بعيدا وانا اعدو والمسافة بيني وبينه تتسع حتى توصلت اخيرا الى انني لن استطيع باي حال ان اصل اليه فجلست واخذت ابكي مقتل الطفل الصغير • لمحت الحصان الابيض يصهل صهيلا حادا متقطعا ثم انطلق فجاة واخذ يعدو فوق الرمال والحمامة البيضاء فوق سرجه الاحمر المطرز بالخرز والترتر الملون حتى اختفى عن ناظري •

ـ عندما التقيت بها امام مدخـــل الحديقة لم يكن الظلام قد حل بعد• كان شعرها الاسود الفاحم مسترسلا وكان الهواء يداعبه في رقة • كانـــت ترتدي نظارة كبيرة بنية اللون وفستانا ابيض به زهور حمراء وخضراء صغيرة وكانت تحمل في يدها شنطة بيضاء من الجلد وترتدي حذاء ابيض خفيفا وكانت رائحة القرنفل تفوح من ثيابها الداخلية • ابتعت لنفسي من الكشك الصغير اللاصق لمسرح الجيب علبة من السجائر ولها زجاجة كوكاكولا .. عندما تاسفت لانني تاخرت قليـــلا نظرت الي ثم ضحكت • ادخل ذلك على نفسي سرورا منقطع النظير حتى انني فكرت في ان اقبلها امام صاحبة الكشك العجوز • قلت لا بد انـــها تميل الى اللون الابيض اكثر من اي لون اخر • عندما كانت تغلق حجرة الصالون كنت احس بخجل شديد • لم اكن استطيع مواجهتها وكانت هي جريئة معي الى حد كبير حتى انني فكرت في ذلك اخيرا •

قالت :

ـ وعندما قمت من النوم كـــان الحصان الابيض ما يزال يصهـــل صهيلا حادا متواصلا وكنت ابكي •

ـ اجل •

قالت ان هذا حلم غريب وانـــها لا تحسن ـ بوجه عام ـ تفسير الاحلام

ـ انت تعرف انني احبك • وكل ما اتمناه الا تنقطع عن زيارتنا بعد ان تنتهي الامتحانات حتى يجيء وقت سفرك اما زلت تزمع الرحيل ..

ـ اجل •

ـ الى اين •

ـ بعيدا عن هنا • .

ـ قالت انها كانت تتمنى ان ترافقني في رحلتي لكنها لا تستطيع ان تقطع علاقتها ـ هكذا فجاة ـ بصديقها • قالت انه يصطحبها كل يوم جمعة الى ارض المسرح بمصر الجديدة لتستمع الى الفرقة الموسيقية التي تعزف هناك•

ـ صدقيني .. انا لا اثق في الرجال لكنني اثق فيك .. وانا لا احب احدا .. قالت انها تصدقني في كل ما قلت وانها لم تكن تظنني جريئا الى هذا الحد .. وانها لن تنسى ما فعلــــه بها خطيبها السابق •

ذكرتني بان ازورهم في اول الشهر لاخذ المتبقي من حساب الدروس • ودعتها حتى مدخل الحديقة .. مدت لي يدها وابتسمت • ملت عليهـــا وقبلتها • سحبت يدها بسرعة ، كان المقعد الرخامي الذي نجلس عليه ـ في تلك الحديقة المنعزلة بجـــوار مسرح الجيب ـ باردا • فكرت في القاء حذائي من النافذة فور وصولي الى المنزل وفي شراء حذاء جديد وعندما اغمضت عيني كنت اعدو عاريا فوق رمال الشاطيء الصفراء المتوهجـــة والحصان الابيض ما يزال هـــناك بعيدا عني .. يعدو في الافق بسرجه المطرز بالخرز والترتر الملون وكانت الشمس حمراء ملتهبة .. وكنـــت ايضا حزينا •

نقــد وتحليــــل

بقلم : عبـد الرحمـن عبـاد

نشرت جريدة الانباء في عددهـــا الصادر يوم الجمعة ١٦-١١-٧٣ قصة بعنوان ـ القرباوى ـ للقاص محمد علي ابو ريا ، وهي ضمن اطارها الحالي تعتبر نموذجا مترجما ويصدق لحقيقة الاوضاع الفكرية التي تعيش الامـــة العربية مخاضها ، اذ انها تشكـــل مرحلة عبور الوهم نحو ميدان الحقيقة وهي وان كانت تعتمد كل الاعتماد في عمودها الفقري على الخرافة الشعبية او الاسطورة الا انها تحمل بذور تحد لقيم هذه المعتقدات وقيمتها عمليـــا ان قصة محمد علي ابو ريا تذكرني بقصة حقيقية نشرتها مجلة ـ روز اليوسف ـ المصرية عام٦٤ حين اجتاحت مياه النيل صحراء النوبة فقد كان اهالي بعض القرى النوبية يتقربون الى الله عن طريق تقديم بعض العطايا لمقام احد الاولياء وكان يسود اعتقاد ان هذا المقام مقدس بالفعل وان صاحبه له منزلة كبيرة عند الله ، وكانـــت المشكلة التي تواجه المهندسين المصريين في كيفية اقناع اهالي تلك القرى بان هذا المقام ليس له من القدسية في شيء وكانت تلك المنطقة ضمن المنطقة التي ستغمرها مياه السد العالي .. وبعـد جهد اتفق على نقل القرى الى مكان ما ونقل صاحب المقام.. وعندما بدا العمال يحفرون لم يجدوا جثة رجل .. بل كانت الجثة لحيوان ضخم تاكد فيما بعد انها جثة بغل • وهكذا تحطمت اسطورة الولي واصبحت مثار سخرية لاذعة • اذ ان اهالي تلك القــرى اكتشفوا مقدار غبائهم طوال عـــدة مئات من السنين دون ان يحاولوا مرة واحدة ان يفكروا في حقيقة هذه المعتقدات الموروثة ، فنحن تعودنا ان نرث بعض المعتقدات عن ابائنا واجدادنا كما نرث لون بشرتنا • وكانها حقائق مسلم بها .. ولصلة القربى بين قصة الكاتب وبين القصة التي رويت احببت ان اعمق احساس القاريء بهول الفجيعة التي تتلقاها حين تتكشف الحقائق امامنا وتلجم افواهنا عن النطق وعقولنا عن الحركة .. والان نحو قصـــة القرباوى •

بدا الكاتب حديثا متداخلا لا فاصل فيه بين ضمير المتكلم والغائب وقـد صرف ما يزيد على ربع قصته في وصف حركات جدته التي تعتبر مديرةالحوار داخل القصة وصاحبة الدور الاساسي فيها • فكل شيء يجيء على لسانها • فهي الاداة التي عبر بوساطتها الكاتب عن فكرته ، ولا شك انه وفـــق في هذا الاختيار ، وبعد ان خلص الكاتب من وصف الجدة بدا حكاية القرباوى• لكنه انتقل فجاة من الحكاية الرئيسة الى حكايات فرعية اخرى ـ وربمـــا ليروح عن القاريء ـ محاولا استعمال اللغة المحكية في بعض الحالات ، ثم يكشف لنا النقاب عن شخصية القرباوي التي تعتبر الرمز الحقيقي للقصة فقد جاء القرباوى من مكان لا يعرفـه احد من ابناء القرية ، فيصفه بالمهابة والجلال ثم يصف كرم اهل القريـة في معاملته وخوف المختار منه حتـــى موته الاسطورى وطيران نعشه عـــلى اكتاف حامليه عشر مرات متتالية استكانته اليهم في النهاية ثم مواراة التراب ولا تتوقف حكايات اهـــل القرية عند موته اذ انه يظهر تارة على شكل جبل ابيض او على شكل انسان اقدامه في الارض وراسه في السماء ، وقد ابدع الكاتب خلال هذا الوصف وان جعل لنفسه دورا ثانويا في ظلال الصورة ، ثم تاتي حكاية اخرى تعمق دور الاسطورة في الاذهان فاذا به يظهر خلال الليل تحف به الملائكة من كل جانب والطبول من حوله تقرع بينما القرية نائمة لا تشعر بشيء مما يجرى حولها .. ثم .. ثم ينهي الكاتب دوره كمستمع لحكايات جدته مع دور الجدة التي تموت .. لكنها تخلف وراءها اسطورة القرباوي تفعل فعلها في نفس حفيدها .. يخرج الحفيد من القرية مدة من الزمـــن ثم يعود الى القرية ومعه سؤال : اين القرباوى .. لكن اخاه الصغير يخبره ان القرباوى قد ازيل من مكانـــه لتوسيع الشارع .. فيتساءل فـــي عجب : وماذا حدث لمن ازاله .. فيسخر منه اخوه بضحكة عالية فيها معاني التنصل من كل الخرافات والاساطير وضرورة ان يفكر تفكيـــرا علميا صحيحا مبنيا على المنفعة .. فتوسيع الشارع عند الشباب .. اهم بكثير من بقاء قبة القرباوى الاسطورية كالمخلب الناشب اظفاره في حلـــق السماء •

ان فكرة الكاتب لا شك نبيلة وان كانت مسبوقة ، الا ان الكاتب رصد لها كل المقومات التي تكفل لها النجاح لكنه لم يتمكن من تعزيز فكرته • وقد كان في مكنته ان يجسد هـــذه الفكرة لو جعل تخلصه من القرباوي يكون من الداخل ، من نفسه اذن لقضى على الوهم المعشش في تفكيره ، لكنـــه بدلا من ان يفعل هذا راح يؤكـــد ان لا فائدة في جيل يحمل معتقدات هرمة لانه يحمل منها كل اوصافها • وشاء ان يعزز نظرية الايلكتيــــك التاريخي التي تؤمن بان انتقال الانسان في قفزة حضارية يحتاج الى بعض الوقت او الى ثورة تشن على كل المفاهيـــم المتواجدة على ساحة الفكر •

انني لا اشك بعد ذلك ان محمد علي ابو ريا يمتلك قدرة على القص ناجحة لكن لا بد لي معه من حوار •

١ ـ المقدمة طويلة بعض الشيء ولا يخدم طولها الغرض المباشر مع انه لا ينفي جمال الاسلوب الاستطرادي الملون •

٢ ـ انا اقف من استعمال العامية موقفا معاديا لا محايدا وهناك كلمات استعملها الكاتب لم افهمها رغـــم انتمائي واياه الى الشعب الفلسطيني ورغم تلاحم لغتنا المحلية المحكيـــة فكيف يفهمها قاريء من قطر عربي اخر ومن هذه الكلمات ـ مقزوع غورمة ، البكدة ، كبشوه ـ وغيرها

٣ ـ كان للجدة لغتان ولسانان تنطقان بهما • فتارة تتحدث باللغـــة العربية الفصحى مثل قولها : ـ قلت لك مالك وما له • اترك سيدي في حاله لماذا تصر على سماع قصته ـ • ثم قولها : ـ الله يرحمه ويحسن اليه كان عنا في الدار قبل ما كبشو بتفة كان حاسس انه بده يموت وما طلع قل مسكين وهو غاصص بالبكوة •

البقية على ص ٥ ع ١

اتصال الادب والفكر العربى مع الغرب - وردود الفعل على ذلك

بقلـــم : محمـــود كنـــاعنـــة

اتصل الفكر العربي بالغرب فـــي أعقاب حملة نابليون على الشـــرق ـ واتصل هذا الفكر اتصالا اوثق زمـــن محمد علي بعد أن ارسل البعثات الى ايطاليا ثم الى فرنسا ـ وكان في لبنان اتصال اخر وثيق ظهرت اواصره متينة بعد أن قامت المؤسسات التبشيرية هناك على نطاق واسع ـ ولسنا هنا في مجال كتابة تاريخ او تسجيل احداث هـــذا الاتصال ـ ولكننا نريد أن نطلع عـــلى رد الفعل الادبي سواء شعرا أم نثرا على هذا الاتصال الفكري بعد أن استوى هذا الاتصال على سوقه ـ وآتى أكله ـ واصبحت قطوفه دانية من كل مثقف ومفكر ـ وبعد ان اصبحت مظاهر هذا اللقاء المادي والحضاري ـ والفكـــري منتشرة في كل مكان •

وفي هذا القرن واواخر القرن الماضي ظهر لون من الادب الاجتماعي الخاص الذي يعالج قضايا المجتمع الجـــديد ومشاكله علاجا سليما وفي مقدمة ذلك الجهل والفقروالعادات السيئةوالخرافات ـ واهم من ذلك كله ماذا نأخذ مـــن الغرب لمعالجة تلـــك الامـــراض الاجتماعية ؟ وهل علينا أن نأخذ عـــن الغرب كل شيء أم نفتش عن اصول ثقافية دينية وتربوية قديمة لنرســـم الطريق السوي لهذا المجتمع ؟؟ وتساءل الادباء والمفكرون : انأخذ كل شيء أما نأخذ العلم المجرد ونترك سحر الحضارة الغربية وبريقها ؟؟

وكان الاديب المفكر نبراسا يهدي في هذه المتاهة ويقول كلمته المضيئةللسبل في عالم من المتاهات ـ ونحن هنا لانريد التفصيل في كل قضية قال فيها الاديب رأيه كالسفور والحجاب والنظـــريات العلمية والعادات وغيرها ـ لاننا نؤجل ذلك الى موضوع اخر وحديث لاحـــق ولكننا نتركز الان في نقطة واحدة الا وهي رد الفعل الادبي عند الادبـــاء والمفكرين على هذا الاتصال مع العالـم الغربي ـ وكيف انتجوا ادبا اجتماعيا يهدي الناس او يرشدهم ماذا يأخذون وماذا يتركون من معالم هذه الحضارة وهل يقبلون على الحياة الغربيةونمطها وسحرها اقبالا كاملا أم يتحفظون فـــي ذلك ؟

وكان ابرز هؤلاء الادباء نقاشا لهذا الموضوع ـ واقدرهم على توضيح هـــذا الجانب من الادب الاجتماعي امـــام الجمهور عامة هو الاديب الطرابلسي المولد والمصري الوفاة ـ مصطفى صادق الرافعي ـ الذي استطاع في كتابـــه ـ وحي القلم ـ ومقالاته المنشورة فـــي مجلة الرسالة حتى سنة ١٩٣٧ • أن يسلط الاضواء علىهذه القضية ويبرزها حين يقول : ـ اني أرى أنه لا ينبغي لاهل الاقطار الشرقية أن يقتبسوا من عناصر المدنية الغربية اقتباس التقليد• بل اقتباس التحقيق • بعد أن يعطوا كل شيء حقه من التمحيص ، ويقلبوه على حالتيه الشرقية والغربية ... على أننا لا نريد من ذلك الا نأخذ من القوم شيئا فان الفرق بعيد بين الاخذ فـــي المخترعات والعلوم وبين الاخذ مـــن زخرف المدنية واهواء النفس وفنـــون الخيال • ووروثق الخبيث والطيب • ان الفكر الانساني انما ينتج للانسانية كلها ـ • وهكذا استطاع الرافعي أن يوضح القضية ـ ويدعو الى الاعتدال في الاخذ عن الغرب ـ وهذا هو أول رد فعل اردنا أن نقدمه للقاريء لانه لون الفكر المعتدل ـ وهناك اراء اخرىتذهب الى ضرورة الاخذ عن الغرب في كـــل شيء ـ واراء معاكسة تدعو الـــى التطرف وعدم الاخذ مطلقا ـ كمـــا سنرى • الا أن الاعتدال هذا هو رأي يصر عليه الرافعي ويعود عليه أكثر من مرة فتراه يقول بخصوص العـــادات مثلا : ـ وأما في العادات الاجتماعية فلنذكر أن الشرق شرق وأن الغـــرب غرب • وما أرى هذه الكلمة تصدق الا في هذا المعنى وحده • والقوم فـــي نصف الارض • ونحن في نصفها الاخر ولهم مزاج واقليم • وطبيعة وميراث من كل ذلك ولنا ما يتفق وما يختلف• وهكذا يرى الرافعي أنه لا مانع من أن يأخذ الشرقي من الغرب علمه وثقافته أو بعضا من ثقافته ولكن هناك اكثـــر من مانع يمنع الشرقي من تبني العادات الاجتماعية الغربية ـ وقد يكون مارون عبود يرى نفس هذا الرأي عندمايحارب فكرة المسارح والسينمات ـ لانه يرى في ذلك أنه يحارب فكرة اقتباس كـــل شيء من بريق الحضارة الغربية التـــي أثرت بمفاتنها على الشباب الساهـــي اللاهي في المسارح ـ ولذلك تراه يقول: ـ صح النوم أيها الساهي في ليالـــي المقاهي والمسارح • امامك الكاس •والى جانبك حسناء تغريك • وتغويك • الهذا اللهو وحده خلقت ... أتجهل أن للانسانية عليك ديونا مستحقة ... لقد صارت المسارح والسينماءات فخاخا تصطاد بها الناس وشباكا تطـــرح في طرق الشباب ـ • ولكن مارون عبود هو ليس أكثر الادباء تطرفا ازاء هـــذا الموضوع فلقد سبقه الى ذلك الشاعـــر محمد عبد المطلب وهو شاعر وصـــف بانه ذو وثر قديم • وانه اقرب الـــى البداوة منه الى الحضارة ـ هذا الشاعـــر سبق مارون عبود في معارضة فكـــرة اقتباس كل شيء من بريق الحضـــارة الغربية التي أثرت بمفاتنها على جسم المجتمع وروحه فقال :

مازوا القديم من الجديد وما دروا
أن الجديد من القديـــم سليل
حلبات افــك في مهالك فتنـــة
هوجاء كيد غواتهـــا تضليـــل
دعوى وما ضربوا لنا مثـــلا بها
يجري عليه من القياس مثيـــل

وكما أشرنا فان محمد عبد المطلب يمثل الرأي المعارض في دخول الحضارة الغربية ـ بل هو اكثر الناس تعصبا في هذا المضمار وهو الشاعر الوحيد الذي عاش يدافع عن الحجاب طيلة حياته ـ بل أنه طالب بحجاب قاس ثقيل سواء الحجاب او النقاب الخفيف على الوجه ـ ومع أن الموضوع لا يهمنا اليوم كثيرا الا أنه لا بأس من اعطاء بعض الابيات التي تمثل رأيه في هذا الموضـــوع لتستطيع تصوير الفرق بين اصحاب هذا الرأي المعارض في ادخال أي أثر من آثار الاحتكاك بالغرب الى المجتمع• وبين اصحاب الرأي الادبي الثانـــي الذي يمثل حرية التفكير والاستعداد لقبول جميع مؤثرات الحضارة الغربية• ونعود لدفاع محمد عبد المطلب عـــن الحجاب حيث نراه يقول :

ما لابنة الخدر المصو
ن وربة المجد الاثيل
أودى شفيف نقابهـــا
بكرامة الام البتـــول
فاذا مشت هتك النقا
ب محاسن الوجه الجميل
وجلا المقور تحتـــه
رخصامن الصدر الثقيل
يامنزل القرآن نـــو
را للبصائر والعقول
عميت بصائر أهل وا
دي النيل عن وضح السبيل
ذهلوا عن الاعراض لو
يدرون عاقبة الذهول

وفي هذا الشعر اصدق مثل يظهـــر رأي المتعصبين المعارضين .. ونعودالان لنتم شكل الصورة المتوازنة من هذا الادب الاجتماعي ـ حيث نرى الدعوة الصريحة الى الاخذ عن الغرب ـ أخذا شاملا جامعا لكل متطلبات الحياة ونمط المعيشة والبيت والفكر دون تحفظ ـ وفي مقدمة هؤلاء الداعين الى هذه الفكرة نجد عميد الادب العربي الدكتور طه حسين يدعو الى مطلق التأثر بالغـــرب والاستمتاع بالحياةعلى الطريقة الاوروبية حيث يقول : ـ حياتنا المادية اوروبية خالصة في الطبقة الراقية ـ وهي فـــي الطبقات الاخرى تختلف قربا وبعـــدا عن الحياة الاوروبية باختلاف قـــدرة الافراد والجماعات وحظوظهم من الثروة وسعة اليد • ومعنى هذا أن المثـــل الاعلى للمصري في حياته المادية • انما هو المثل الاعلى للاوروبي في حياتــــه المادية ... نفعل ذلك عن علم بـــه وتعمد له • او نفعل ذلك عن غير علم وعلى غير عمد .. ولكننا ماضون فيـــه على كل حال • وليس في الارض قـــوة تستطيع أن تردنا عن أن نستمتـــع بالحياة على النحو الذي يستمتع بـــه الاوروبيون ـ والواقع اننا نستطيع أن نجد امثلة عديدة من هذا الادب الاجتماعي الذي يبرز جانب التاييـــد لهذا الاخذ عن الغرب نتيجة الاحتكاك به ـ ونحن لا نريد الاطالة هنا ـ ولهذا لا ندخل التفصيلات كلها في الموضوع ـ وانما نقدم الان رأيا لشاعر يؤيد هذا الاتجاه ـ ونعني به شاعر النيل حافظ ابراهيم حيث امتدح الحضارة الغربية كغيره من الشعراء، عندما قال مثلا عن هذه الحضارة :

وطويتم فراسخ الارض طيـــا
ومشيتم على الهواء اختيـــالا
ثم سخرتم الرياح فسستـــم
حيث شئتم جنوبها والشمـــالا
وتخذتم موج الاثير بريـــدا
حين خلتم أن البروق كســـالى

البقية على ص ٥ ع ٢

كلمات صريحة — يكتبها : سلمان ناطور

ادباء اليمين وادباء اليسار

لم يكتب ناقد ولم يتحدث باحث عن الادب العربي المحلي الا وعرف ادبنا في اتجاهين : الادب اليساري والادب اليميني ، او الادب المتطرف والادب المعتدل ..

وعندما يتحدثون عن الادب المتطرف فانهم يذكرون جميع الذين ينشدون ادبهم على صفحات ـ الجديد والغد والاتحاد ـ ومن تبقى من ادباء فهم جميع الذين يلتفون حول الانباء والشرق ودار الاذاعة الاسرائيلية •

قد لا يكون اي عيب في هـــذا التقسيم ـ وهنا اتحفظ من التعريف ـ لان الناقد او الباحث يفسر الظواهر كما يراها ، وهذا لا يجعلنا نبدي شيئا من الاسف ، ولكن ما يحز في النفس هو ان ادباء الطرفين يؤمنون بهذا التقسيم ويوزعون على انفسهم هويات تثير الغضبوالاسف الشديدين

وفي كثير من الاحيان لا يتوقـف هذا التعريف على الادباء من الطرفين انما يتعداهمالى النقاد والقراء فيتطرفون في تعاريفهم ونظرياتهم ، وهناك من ينظر الى اليساريين على انهم يشكلون خطرا امنيا على الدولة فيبتعدون عنهم او يحاربونهم خوفا على مراكزهم او تملقا للمسؤولين•اما مؤيدو اليساريين فينظرون الى ادباء الطرف الاخر على انهم عملاء واذناب والى آخره مـــن الاصطلاحات التي لا تلائم مستوانـــا الادبي ..

الواقع المؤسف هنا هو ان الكاتب الناشيء يحتار اين ينشر ادبه ، فاينما نشره سيلاقي تهجما من الطرف الاخر ، وفي كثير من الاحيان يفضل اصحاب المواهب خنق ادبهم في ملفاتهم الخاصة او اذا كانت حالتهم المادية جيدة فانهم يدفعون انتاجهم الـــى المطابع لنشره في كتب يلقون بها في حوانيت الكتب ليتكاثف عليها الغبار• ولتصفر اوراقها •

انني لا افهم ان يكون الكاتـــب المحلي يساريا او يمينيا او متطرفا او معتـــدلا ..

هل انتماؤه الى حزب يساري ، يجعله اديبا يساريا .. ام ان نشر انتاجه على صفحات الانباء يجعلــــه اديبا يمينيا ..

هل نسمي الادباء الذين يتحمسون للقضية الفلسطينية ويكتبون عن حرب حزيران وعن مصادرة الاراضي يساريين ومتطرفين ويجب ان نحاربهم • او ان الذين يترجمون ادبا عبريا ولا يكتبون في الغد والجديد نعتبرهـــم يمينيين واذنابا وعلينا ان نحتقرهم••

هناك حقائق مؤسفة ، هناك واقع يثير الاسى والغضب في ادبنا المحلي ، هذا التناقض وهذا الخلاف هل لـــه معنى ، هل بهذا التحديد يمكن ان تنشا عندنا حركة ادبية انسانية ..

ما معنى ان نخلط بين المركز او الموقف الشخصي وبين القصيدة او القصة المنشورة على صفحات الجرائد والكتب •

من منا لا يؤمن بفصل الادب عن السياسة .. اليس الادب اشرف من ان يكون اعتبارات شخصية او حزبية او سياسية ..

اليس الادب اسمى من ان تتداخل فيه عناصر غير موضوعية وغير شريفة•

× × ×

في الماضي لم يكن عندنا ادب ، كانت هناك محاولات ، ولان الادب كان كذلك فقد كانت الصحيفة تفـــرض ارادتها على القلم الناشيء وعلى المحاولة الادبية البريئة ، ولكن اليوم وصلنا الى درجة من النضوج تجعلنا نفكـــر بالاستقلال وتحرير الكلمة الصادقة او القلم الادبي الشريف ، ولذلك فان الادب في بلادنا يجب ان يكون مـــن اجل الادب ، وليس من اجل الاهداف الشخصية البحتة ، ولا من اجل اي شخص ليس اديبا ولا من اجل السلطة ولا المؤسسات •

الادب يجب ان يكون انسانيا من الدرجة الاولى ، ومن يعتقد انه يكتب من اجل الانسانية فهو الاديب ، لان من يتملق لن يكون اديبا ، ومـــن يستغل ظروفا حساسة فهو ليـــس اديبا كذلك ، لانه لا يستطيع ان يخدع كل الناس كل الوقت •

وقد يسأل القاريء :

واين يقف الاديب تجاه القضايا السياسية الحساسة وخصوصا فـــي ظروفنا الحالية ..

انني اومن بان الاديب لا يستطيع ان يقف مكتوف اليدين تجاه القضايا السياسية التي تهز مشاعره والاديب ليس رجل سياسة ، انه لا يحل ولا يربط في السياسة التي يقودها اناس يكرسون جل اوقاتهم جهودهم لمعالجة قضاياها •

الاديب يجب ان يبحث عن الجانب الانساني في كل قضية ، يجب ان يكون صادقا ومخلصا لادبه وقلمه ، وهو لا يستطيع ان يحدد موقفه قبل دراسة القضية ، انه لا يدافع عـــن المواقف السياسية بل عن الانسانية ..

الاديب اذا اراد ان يكون زعيما وقائدا ، فليكن انسانيا في ادبه وفي كلماته التي يقدمها للقراء •

الاديب يجب ان يكون موضوعيا ، ويجب ان يكون شجاعا ، يجب ان يسال نفسه قبل التحدث عن ايـــة قضية :

هل هو يدرك الحقيقة ..

انني اعلم جيدا ان الموضوع حساس جدا ولكل منا راي وموقف خـــاص ولكنني اعتقد اننا جميعا نتفق عـــلى ان الادب يجب ان يكون شريفـــا ونزيها •

اخيرا ارجو من ادبائنا ان يكونوا صريحين مع انفسهم ومعنا ، كذلـــك ارجو ان تاتي الساعة التي فيهـــا نتعاون جميعا للقضاء على التقسيم الذي يخلق الخلافات الشخصية .. والادبية بين كتابنا ، ولذا فيجـــب ان نفرق بين الموقف الشخصي والموقف الادبي ، يجب ان نزيل الفوارق بيننا طائفية او عقائدية او شخصية كي ننهض بادبنا المحلي •

كذلك لا بد وان نقول كلمة صريحة لمن يهمه الامر :

نرجو ان تطبق الديمقراطية ومبـدا حرية الكلمة على ادبائنا .. لا بـــل على جميع ادبائنا ..

نظـرات في ديـوان شعـر عبري

احــــلام عليزه شنهـــار

بقلـم : منعم حداد

عليزه شنهار شاعرة شابة تعمل محاضرة للادب الشعبي في قسم الادب العبري بجامعة حيفا ، تحمل شهادة الماجستير ومن تلامذة الباحث الكبير البروفسور دوق نوى ، وتعكف في هذه الايام على اعداد رسالة لتنيل الدكتوراة موضوعها — الصراع في الحياة العائلية في الادب الشعبي — .

واضغاث احلام هو اسم الديوان الاول الذي اصدرته الشاعرة الشابة . وكانت تعتزم اصدار ديوان اخر ، الا ان انشغالها في اعداد اطروحة الدكتوراه اعاق ذلك واخره .

والغريب ان مجال تخصص عليزه لا يمت للشعر بصلة وثيقة ، فالبون بين الادب الشعبي والتراث الفولكلوري وبين الشعر الحديث بون شاسع جدا .

ولم يثن هذا البون عليزه عن كتابة الشعر ، فهي تكتبه ليكون نفثة او زفرة تطلقها محملة اياها بشحنة مما تزخر به نفسها من امال والام ومعاناة وعناء .

ويقع الديوان في ست واربعين صفحة من الحجم المتوسط اشتملت على خمس وثلاثين قصيدة ومقطوعة شعرية مقسمة الى ثلاثة ابواب رئيسية هي : ما وراء الغريزة . تمجد وتعاني . وتعب العالم .

ومتصفح الديوان لن يجد فيه قصيدة واحدة تحمل اسم الديوان . ورغم ذلك فالاسم يعبر عن المحتويات اصدق تعبير . وليست القصائد غير تصوير صادق لمشاعر الشاعرة ، في حالات كانت تعاني فيها اشبه ما يكون بغيبوبة آنية ، وهذه حالات تتوسط تماما بين الوعي الكامل واليقظة وبين الاحلام التي يشرد المرء فيها ويسرح ، ناسيا نفسه ، موغلا في التخيل ، محمولا على اجنحة نورانية .. فتراه ساهما وقد تلاشت علاقاته بما يحيط به ووهنت هذه العلاقات لكنها لم تتقطع تماما .. وتمر لحظات وهو في غيبوبة او اغماءة كهذه .. لا يلبث بعدها ان يستفيق .. ولو عرفنا عن عليزه شنهار الكثير من التدين والتصوف ، لكدنا نجزم ان هذه الحالات ان هي الا من مراحل الصوفية ومحاولة تساميهم للالتحام بالذات العليا والامتزاج بها .

لكن روح عليزه تسمو وتسمو ، محاولة التحليق في الاجواء العليا ، بينما تشدها الخطيئة الاولى الى اسفل .. فيبقى قدماها راسخين على ارض الواقع ، وراسها متوج بسحب الالهام والخيال ، وتفتح عينيها لتجد نفسها تكافح وتناضل وتصارع امواجا عاتية في خضم الادران البشرية المحيقة بها .

ثــورة

وتثور عليزه .. تثور على الرياء والنفاق المحيقين بها ، حتى في اسعد لحظات عمرها ، في لحظة الزفاف ، فتقف تحت المظلة التي يقف تحتها العروسان لكي تعترف بمرارة :

« اجمع من كل مؤمني ضريبة كلامية »

— ص ١٤ —

اجل ، ثمة تعال وترفع وتسام .. ان لعليزه مؤمنين . فهل يا ترى تحشر نفسها في مصاف الانبياء ..

لا نعتقد ذلك ، وهي نفسها تنكر هذا .. وليس المؤمنون هنا غير المتظاهرين بالايمان بالصداقة والروابط الاجتماعية الاخرى .

ولقد توافد هؤلاء — المؤمنون — لتقديم التهاني . ولكن هل هم سعداء حقا .. هل يشاطرونها سعادتها .. ام انه مجرد رياء .

البيت لا يترك مجالا للشك . فها قد جاء هؤلاء ليدفعوا ضريبة كلامية تحتمها الروابط الاجتماعية .. ينطق بها اللسان ، وتقذفها الشفتان فقط .. وشتان بين القلب والشفتين .

وهذا يوضح سر لجوئها لاستعمال كلمة المؤمنين فلقد استعملت كلمتين هما على طرفي نقيض من حيث الدلالة ، الايمان مقابل الضريبة الكلامية ، لتزيد الهوة السحيقة .. ينطق بها اللسان ، شعرية ، رغم بساطتها ، رائعة في دقة الوصف وبراعة التعبير .

وكيف ترد الشاعرة على هذا الرياء .. اتساير وتداري وترضخ .. ام ترغي وتزبد وتثور ..

« قبعة ابي القديمة
ما زالت بيدي
وعيناي
تستعدان للمراهنة
على شخص اخر »

— ص ١٤ —

ومن الشخص الاخر يا ترى .. اهو حبيب يقبع فيذكر بعيد او قريب منها .. ينتظر ابتسامة او اشارة خفية بطرف عينها .. انتظارا لاستبدال العريس به ..

ام ان عطف الوالد قد تبدد .. وهي تبحث عن قلب عطوف بدله ..

ربما .. ربما انه استخفاف بالقيود الاجتماعية التي فرضها الناس .. ربما انه تحد لهؤلاء الذين تقول عنهم :

« يفحصون ويشيرون الى
اخطائي باللون الاحمر .. »

— ص ١٤ —

هؤلاء الذين يدينون الاخرين دون ان يدينوا انفسهم الذين يعاينون القشة في عيون الغير ، ويتجاهلون الخشبة التي في عيونهم . وازاء هذا.. تضطرم نار الغيظ في قلبها .. ويستعر اوار الثورة العارمة الجارف .. فتهتف ولسان حالها يقول : فليات بعدي — بل الان — الطوفان ، وتصرخ :

« لا تتمهل ، اشته
ازن ، كل البذور ،
غب مع المحتضرين
من احواض الالم
الـــق
غضبك المتهاوى
على لافتات القدر الخبيث .
وابن من جديد
لحمك الجائع ، باسناني الحادة
لا تتجنب .. دخن .
ابصق .. اصفر »

— ص ١١ —

قد يطيب للقارىء ان يجد هنا دعوة صارخة لضرب كافة القيم الانسانية والاخلاقية عرض الحائط .. ونداء للتنكر لكل ما نادت به الشرائع الدينية والخلقية ، فهي تناقض شريعة موسى ، تلك التي تنهى : لا تزن .. لا تشته .. الخ بينما الشاعرة تعارضها داعية : ازن .. اشته ..

وربما ظن البعض لاول وهلة ، ان هذا نداء موجه لتقديس وضع قائم .. فعدد المنغمسين في الملذات واللهو ، المستهترين بالشرائع والقيم الاخلاقية اخذ بالازدياد يوما بعد يوم .. فهم كبشار في قرضه الشعر .. يذكرون النهي ويأتون المنكر .

ولو شاءت الشاعرة ذلك حقا ، لما لجأت الى الاسلوب المباشر ، الذي يكشف كل اوراقها ويعريها من كل القيم .

يثبت لنا هذا ان دعوتها على النقيض من ذلك تماما . انها ثورة على وضع محزن انغمس فيه الكثيرون الكثيرون في اللهو والملذات ، فما عادوا يراعون لجار حرمة او لصديق حقا .

انه تانيب وتقريع لمثل هؤلاء ، ودعوة لهم ليرتدعوا عن غيهم وضلالهم لانهم يأتون من الموبقات والمعاصي ما يشاؤون .. ويلقون تبعة ذلك على الحظ والاقدار ، وهذه منهم براء .

والحب ..

والحب ما نصيب الشاعرة منه ..

السوداوية والتشاؤم والقلق الناشرة الويتها على الديوان لا تبقى مجالا للحب المرح الباسم .. فالريح السموم التي هبت على القلب انضبت منه قطرات الطل التي تمد الحب بالحياة .. حتى وان احب هذا القلب فحبه :

« مبهم كحلم فرعون
كان حبنا »

— ص ١٣ —

حب مبهم غامض ، غريب الاطوار، ربما كان فارضيا صوفيا ، ربما كان فيه الكثير من التسامي عن الحب




عليزه شنهار

الشهواني الدنيء .. ولكنه ليس حبا افلاطونيا على كل حال .. لانه كحلم فرعون من حيث غموضه .. وحلم فرعون عجز السحرة عن فك طلاسمه ، حتى فكها يوسف بقوة ايمانه، فهذا حب لن يروى السحر له غليلا ، لانه يتميز بالايمان الذي لم يبق سواه ليندى قلب العاشق الولهان. .والطريق من هنا الى محاولات الامتزاج بالذات العليا او التقرب منها ، ميسرة قصيرة

وما يؤكد ان الشاعرة تحاول التحليق عاليا ، وتصبو الى الدنو من الذات العليا قولها :

« خدم الله بازرار
ذهبية يفرغون شحنة
شائة من الايمان »

— ص ٤٤ —

ويزيد حبها غرابة قولها :

« جسدي امواج وزبد
دافىء ، صاخب .
جسدك سفينة حرب .. »

— ص ٧ —

وهي ، كما يبدو ، لم توفق في حبها ولم تسعد ، فهي تتغنى بمواسم عانس .. وتعرض خططها في الربيع والصيف والخريف والشتاء ، وتخلص الى النتيجة التي تدعوها ان :

« تكتم قلقها
في ظل جبال الاحلام الخرساء »

— ص ٣٩ —

وثمة صراع بين هذا الحب الذي لم يرتو ولم يشبع .. وبين الانوثة المتفجرة .. فتصبغ كل رؤاها بلون انثوي فتقول واصفة ازقة — صفد — :

« ازقة كمن هجرهن ازواجهن
تتنهدن
سر الحمل »

— ص ٣٧ —

المـــوت

وللموت في شعرها قسط وافر ، بل قل هو المسيطر على القسم الاكبر من القصائد ، وهو اول ما يطالعك من الديوان ، حيث تهدي شاعرتنا الديوان الى — روح المرحومة والدتها — ويمثل هذا الاهداء مسافرا يتجول بين القصائد ، فقلما تنجو واحدة منها من ان يطبعها بطابعه .

فالموت في كل مكان وزمان ، وهذه — رائحة الموت — :

« وصمت من جديد
باب لا يفتح
نور لا يشعل
لن تسمع بعد
اصوات خطى .
نجم هوى
احدهم مات .
جنازة في الشارع .
[illegible]
قريبة . بعيدة .

— ص ٢١ —

فالموت يسد المنافذ ، الموت يأتي بالصمت .. ويطفىء الانوار .. فكأنما الحياة مسرحية تمثل .. سرعان ما تطفأ الانوار وتنتهي فصول المسرحية ويسدل الستار .

والموت يسمع .. وعلى الاصح يشعر به بتسبيبه الصمت .. وهو يرى .. فالانوار تطفأ .

وله ايضا رائحة :

والناس نجوم .. او لهم نجوم .

فان هوى نجم مات انسان .

وهذا اعتراف ضمني بقيمية الانسان وقدره .. والسؤال هو : هل يفلح الانسان في الهرب من الموت .. ام انه اسير .. لا يقوى على الافلات من براثنه ..

وترد عليزه :

« بين الانصاب الرخامية
البيضـاء
وعرقها البارد
انا اسيرة
صغيرة .
انها تحجب عني
وجه السماء .. »

— ص ٣٢ —

فانصاب القبور تطوقها وتاسرها .. بل وتاسرنا نحن جميعا .. لان الانسان الذي اكتشف اسرار الكون وغزا القمر ما زال عاجزا امام هذا السر الغامض المبهم .. مستسلما له ومذعنا .

فالسماء هي الحياة السرمدية الخالدة لكن الانصاب اللعينة تخفيها وتحجبها عنا .

وما دمنا نجهل سر الموت ، فلماذا نخشاه اذن .. الا يمكن ان تكون فيه راحة وطمانينة .. هكذا تتساءل الشاعرة ويأتيها رد من سبقونا وجربوه :

« الموتى
كتل لا حراك فيها
تبتسم لخوفي »

— ص ٣٢ —

واللغز يبقى لغزا ، والطلسم طلسما احلام عيدزيه رقم -٢-

.. بل هذا تأرجح الشاعرة بين اليقظة والاسترسال في الاحلام والخيالات .. امام نصب ضريح كما يبدو .

يأس .. وانهزامية

ثمة ومضات ايجابية في الديوان ، توحي بالايمان واليقين . وبالطمانينة والثقة بالنفس . لكن النغمة المسيطرة واللحن السائد فيه يملؤها اليأس والتشاؤم والانهزامية .

فحتى عيون القطط :

« ملأى بالعبودية »

— ص ٨ —

وهي تقول :

« واطع اشجار المعرفة
التي تكذب بصمت على السماء »

— ص ٨ —

فاذا كانت اشجار المعرفة ، منبع الحكمة ، تكذب ، ولمن .. للسماء.. فماذا لنا بعد ذلك .. اليس هـذا منتهى اليأس والتشاؤم ..

اما الملاك الذي يمنح الموت . فهو في:

« اجازة عادية »

— ص ١٢ —

تاركا الموت يحصد كيف شاء .. والقلق والخوف .. والاقفال واقفاص تملأ القصائد وحتى الصمت الذي فيه شيء من الدعة :

« الصمت هرب في الدرجات
... ...
وتحجرت امالي »

— ص ٢٢ —

والقمـر ..

« بدر تام من القلق
ازهر مخاوفي »

— ص ٢٣ —

وذلك بدل ان يبددها ..

والسـفن ..

« دون مرسى تصفر
السفن في الهزيع الاخير »

— ص ٢٥ —

لانها تائهة حيرى ، ضائعة كالشاعرة نفسها :

« شمعة بيضاء تضحك
للارواح المحترقة »

— ص ٢٥ —

اجل ، مجرد شمعة بيضاء تضحك — ولم لا تقهقه — .. للارواح المحترقة. وتبلغ ذروة انهزاميتها حين تقول :

« علم استسلام ابيض
مرفوع على صواري
عينـي .. »

— ص ٢٨ —

والليـل ..

« الليل مظلم ثانية
اكثر من الاسى والفراق »

— ص ٣٥ —

واللـه ..

« الله متلفع ببياض
يبحـث
في المستشفيات .. »

— ص ٤٠ —

والعالم .. تعب .. تعب جدا ..

« تعب العالم ، تخفيض القلب من الاحـلام » .

— ص ٤٦ —

اجل ان القلق والضياع والتمزق النفساني ، والياس والتشاؤم ، هي من العلائم المميزة لهذا الديوان . ويبدو ان صاحبته عانت من اكثر من صدمة ، ان كان الشعر حقا مرآة يعكس ما في نفس الشاعر ..

ولقد كانت هذه العجالة مجرد لمحات عرضنا فيها لبعض جوانب هذا الديوان الزاخر بالاحاسيس والعواطف المتدفقة.

ليلـة مـايـو

شعر : الفرد دى موسيه
تعـريـب : مؤيـد ابراهيـم

— القســم الاول —

ربة الشعر :

هيـا خذ القيثار يـا شاعرى — واعطنـي قبلتـك المسـكره
فزهرة النسرين قـد برعمت — والفجر نادى النور واستنفره
اليوم ميـلاد الربيع الـذي — رياحـه ايقظـت الدسـكره
وفي انتظار الصبـح كم رفرفت — وزقزقت في افقهـا القبـره
وقد صفا العشب لنـا اذ اتى — يفرش في رفق لنا اخضـره
هيـا خذ القيثار يـا شاعرى — واعطنـي قبلتـك المسـكره

الشــاعر :

ما اوحشـ الوادى فمن غابه — طيف بـدا مقنعـا بالظـلام
اقدامه جـازت مروج الربـى — وقبلت فيها شـفاه الخزام
كأنـه حلـم اتـى واختفـى — في خاطرى — حلم بدا في المنام

ربة الشـعر :

هيا خـذ القيثار يـا شاعرى — ولنمش فوق السندس الاخضر
هزت يد الليل نسيم الصبـا — منتشيا مـن عطـره المسكر
والوردة البكر ارتمت غـيرة — اوراقها الحمـر عـلى العنبر
وكل شيء صامـت فافتـكر — في وواصلنـي ولا تهجــر
انـا انـا من بين كـل الورى — غادتـك الحلـوة كالسـكر
الزيزفون احمر هـذا المسـا — مغتسـلا بالغسـق الاحمـر
والكون — وهو المنتشي بالشذا — بالحب ، بالفتنـة ، بالكوثر —
كفرشة ضمـت صريعي هـوى — تدثـرا بالـورد والعنبـر

الشــاعر :

علام قلبي خافق ؟ ما بـه ؟ — هل عاده الماضي ببعض العناء
وفيم ابدو خائرا ذاهـلا ؟ — من ذا يدق الباب في ذا المساء
عـلام قنديلي لدى نومـه — يبهرني في خفقـة بالضياء ؟
رباه جسمي مقشعر .. فمـن — باسمي ينادى؟ من بذا الليل جاء؟
— لا احد .. اني وحيد هنا — وساعة الحي تـدق العشاء
فوا عذابي آه .. وا وحـدتي — وواشقائي .. يا له من شـقاء

ربة الشـعر :

هيا خذ القيثـار يـا شاعرى — طابت لنا الخمر وطاب الشباب
فمن عروق الله قد خمـرت — واصبحـت اكسيرنا المستطاب
ثدياي يهتزان مـن شـهوة — كبرى وقلبي خافـق كالعباب
وشفتي نار — رياح الجـوى — هبت فزادتها لظـى والتهاب
يا طفلي الكسلان هـلا تـرى — شبابي الريان غض الاهـاب
قبلتنا الاولـى ألمـا تـزل — تذكر طعما لذ منهـا وطـاب
تبدو لعينـي شاحبا . كلما — مسستني لاح عليك اضطراب
وكنت تبـكي كلما ترتمـي — بـين ذراعي عديـم الصواب
سريت عنك الحزن يا صاحبي — اذ كنت في بلوى فتـاة كعاب
فسر عني اليـوم واستبقني — فوق الربى — قد طال هذا العذاب
وصـل لـي انـي لفي حاجـة الـى صـلاة سـمحة تستجـاب

الشــاعر :

اهـذا صوتـك الآتـي — من الـوادى يناديني ؟
اهـذى انت يا ربــ — ـحانتي دون الرياحين ؟
واوفى من تصون العـ — ـهد بين حساني العين
ومن فـي قلبهـا حبـي — يعيش وفيـه تبقينـي
احيي فيـك يا شقراء — حبـا قـام يحيينـي
لانت خليـلتي وشقيقتي — بـل بعـض تكوينـي
واشـعر في الدجى اني — ارى بعـض الاحايـين
سنى فستانـك الزاهـي — المـدل عـلى الفساتين
يدب الـى شغاف القلب — فـي الاحـلام يهدينـي

شـــذاء ومقصلـــة المـــوت

عن قصة وذوت بسمة الله ، للكاتب معين حاطوم حول المقالات التي كتبت

بقلم : زياد شاهـين — داليـة الكرمـل

حين تصفحت الملحق الادبي لجريدة الانباء الصادر يوم الجمعة تاريـخ ١٠-٨-١٩٧٣ وقرات ما كتبه الاديب عبد الرحمن عباد عن كتاب وذوت بسمة الله للكاتب معين حاطوم ، وقفـت مشدوها ، متحيرا امام النهاية التي يضعها عبد الرحمن للقصة : —

وهكذا تقرر شذاء ان ترد لساهر اعتباره ، فتحمل اليه رسالة وتلقي بها في صندوق البريد ، وعند العودة تصدمها سيارة فتسحقها وعندما يعلم ساهر القصة منقولة عن هدباء صديقتها يسب كل بنات حواء ، ويظل سؤال حائر يلوب على شفتيه ، اين شذاء .. اين ..

اجل ، انها نهاية رومانسية حزينة، تذيب القلوب لوعة كما يقول الاديب عبد الرحمن ، فالذي يقرا كتاب الكاتب معين حاطوم ، يشترط عليه ان يقراه بعين فاحصة ، وبعقل طافح بالوعي والتركيز ، ومن ثم يقرا ما قد كتبه الاديب عبد الرحمن ، فطلا سينتهي الى رومانسية حزينة ، بل الى ماساة تذيب القلوب مرارة ، ذلك ان شذاء معين لم تمت .. اما شذاء عباد فتدعو لعباد بطول العمر .

لا ادري ايها القارىء العزيز ، اذا كان مفهوم النقد والتحليل لكتاب ما ، هو ان تقراه كيفما كان ، وتكتب عنه كيفما تشاء وتقرر كيف يروق لنا .. الا فما رايك بهؤلاء الاصدقاء الذين كتبوا عن بسمة الله، فابدعوا بتعليقهم وتقدهم ، كابداعهم بالمقصلة التـي وضعوا جيد شذاء تحت نصلها .

فهذا الاخ ناجي ظاهر يدخل الى عالم الكتاب ، ويخرج بزي غريب ، ويده اليمنى على قلبه ، وفي يسـده اليسرى راس شذاء :

— البداية صلاة للحب ، ومـا ادراك ما الحب ، ثم انتقال الى المقارة عبر الحزن والفرح ، واخيرا الى موت شذاء بطلة القصة — .

وهذا الصديق فايز الكردي ، رغم ملاحظاته الدقيقة السمحة ، وتركيزه [illegible]

— لقد شاء لها ان تكون واقعية ، على ان تكون واقعيتها قناع يختفـي وراءه حس مرهف ، وتعطش الى عاطفة صحيحة ، وعندما توشك العاطفة ان تؤكد نفسها تموت شذاء — .

اجل عزيزي القارىء ، تمـوت شذاء ، والسؤال يفرض نفسه ، فلماذا يميتونهـا ..

ان تكون انسانا موسيقيا . ان تكون فنانا اصيلا وقمة . عليك ان تمضي عمرك وانت تبني في افئدة الناس صرحا لا يهوى من الموسيقى الجميلة ، التي تميع القلوب فرحة وسـرورا ، ونشوة ناعمة .

فالموسيقى الوان ، فهناك موسيقى تصغي اليها بقلبك وعقلك ، وهناك موسيقى يتعذر عليك سماعها — لانهـا اكبر من مسارب الاذان — .. كذلك الحركة الادبية عندنا ، فهناك ادب ذو موسيقى وايقاعات جميلة . لو اصغت السمع اليها لاطربتك . وهناك ادب موسيقاه — .... — ، يصح فيها قول مارون عبود ، عندما تعذر الاصغاء الى موسيقى مؤلفات بعض الادباء :

— لم يعد امامي الا الاصغاء الـى حديث خالتي ام درويش ، وهي تدير عرائس للعاوزين ، وما اقدرها وما ابرعها ، ويا ليت الشباب يعود لتقصد دارها ، لقد ساءتها جدا — غلوة النقد — التي تحول دون بلوغ القصد فصبرا يا ام درويش والفرج قريب ان شاء الله — .

اجل ، ان تكون اديبا او ناقدا ، او مفكرا عقليا ، عليك ان تجعـل موسيقاك جميلة ، تطرب النفوس [illegible]

تجاه الادباء الذين اماتوا شذاء بطلة قصة وذوت بسمة الله . الا انـي اتساءل لماذا اماتوها ..

ولنعد الى القصة قليلا ، ولا بد من اعطاء فكرة سريعة عن موضوعيتها : — الفكرة الاساسية في الكتاب هي صراع ما بين الفكر والعاطفة ، وفيه اراء ومفاهيم عن قضية السعادة والقدر والحب والجمال والحرية والله .

اما القصة فتدور بين شاعر مرهف — ساهر — وانسانة فكرية — شذاء — وساهر يحب شذاء حبا عنيفا ، وبعـد مسيرة طويلة يطرح خلالها المؤلف بعض الافكار والنقاشات ، متخـذا الاحداث وسيلة لذلك ، يلتقي ساهر بشذاء ، فيحاول تقبيلها ، وينجح في اغتصاب قبلة من يدها وعيناه تذرفان دمعا ساخنا ، فتنفر منه وتشتمه .

ويبعث ساهر رسالة لها يقول فيها

— ص ٧٩ — : —

شذاء ..

ها قلبي شذاء ، هاقلبي بـين يديك مزقيه ، قطعيه باسنانـك . بيراثنك وبعدها امسحي الدم عـن ثغرك واهمسي لنفسك قول : —

— مات .. مات من احبني مـات كما يموت كل انسان يبكون عليـه اسبوعا وبعدها ينسون بانه كـان انسانا ومات بخناجر من احب .

وتجمع شذاء كل الرسائل وتحرقها وفجاة تدخل هدباء شقيقة شذاء ، فتشاهد ان وجه شذاء مصفر وعيناها مغضوضة بالدمع ، وبعد حديـث طويل ، تطلب هدباء من شذاء ان تبعث الى ساهر رسالة — ص ٩١ — : [illegible]

وهكذا حملت الرسالة ، والقت بها في صندوق البريد .. وعند العودة بدات بترديد اصدق ما سمعـت — ص ٩٣ — :

— اهواك .. اهواك يا ساهرى .

وفجاة علا صوت توقف عجلات من ضغط فرامل ، فنظرت لترى ماذا حدث لكنها لم تستطع ، لم تستطع التمييز لانها طارت على بعد خمسة امتار على وجه التقريب من اثر صدمة باص اراد ان يعرج الى الطريق ، وهكذا تنقل الى المستشفى .

وفي الفصل السابع — ص ٩٤ — ، يلتقي ساهر بهدباء شقيقة شذاء — لقد ورد في مقال عبد الرحمن ان هدباء صديقة شذاء ، وفي الحقيقة هـي شقيقتها والاثنان توام —

— وداعا يا ساهر

قالتها واخذت تبتعد بخطوات وئيدة فحدق بها ساهر هاما ان يقول شيئا لكنه صمت وبقي محدقا بها يتفحصها من قمة راسها حتى اخمص قدميها ، وفجاة وثب اسمها الى لسانه ، فصاح دون تريث : —

— شذاء ..

فقد كانت هدباء ، تشبه شذاء شقيقتها ، وساهر لم يعرفها لكـن قدسية الحب الحقيقي النابع مـن الشعور والقلب ، يظهر ذلك بمجرد ان يتابع ساهر الحديث مع هدباء ففي — ص ٩٥ — يتردد فيما قال : —

— بصراحة اشعر انك لست شذاء التي رايتها بل صورة مطابقة لها .

وفي ص ٩٦ يحاول ساهر تقبيلها [illegible]

فانا لست شذاء .

فيثور ساهر ، ويشخص بها ، وقد تجمدت الدماء في عروقـه ، ودب الارتخاء في مفاصله ، فاخرج الكلمات غصبا — ص ١٠٠ — :

— ماتت شذاء . شذاء ماتت ..

فتنهدت هدباء وقالت : ليتها ماتت فمسكها في يدها كالماخوذ بعقله وقال بلهفة وحماس : —

— اما زالت في الحياة ..

— نعم ما زالت في الحياة ، ولكن ايامها زالت ..

فارتعدت فرائصه ، وانتصب شعر راسه ، وقال بتلعثم : — لا افهـم .

— اذهب الى مكان الحادث تجد بعض اشلاء من وجهها الذي ذابت تقاطيعه حين احتك بالطريق .

فقال وقد ظهر الاعياء على وجهـه جيسلدا : —

— ماذا .. انك تكذبين ، والله انك تكذبين ..

— لا يا ساهر ، انني لا اكذب ، لقد صار وجهها من البلاتين .

وتغادر هدباء المكان ، بينما يقى ساهر يحدق بها والدموع تعربد على خديه ، وتهالك على الارض ، واخذ يحفر الارض بل يكتب اين انت يا شذاء ..

اين انت يا شذاء .. اين .. اين

وهكذا تنتهي القصة .. وتبدا قصتنا مع شذاء ومقصلة الموت لحجلي جدا عزيزي القارىء ، من خـلال التسلسل المنطقي لحوادث الكتـاب كما عرضتها ان شذاء لم تمت ، وانني لا ارى ان هناك اي مبرر او سبب — اذا صح التعبير — يحتم على عبـاد وظاهر والكردي وغيرهم ، ان يميتوا بطلة القصة شذاء .

هوامش ..

حول كتاب وذوت بسمة الله ، عبد الرحمن عباد ، الانباء ١٠-٩-١٩٧٣

حول بسمة الله التي ذوت ، ناجي ظاهر المرصاد ١٧-٥-١٩٧٣

حول كتاب وذوت بسمة الله ، فايز الكردي ، الانباء ١٥-٦-١٩٧٣ [illegible]

اتصال الادب — تتمة

وحاولتم الكلام مـع التجسـم
فحملتم الشـاع مقـالا

والواقع اننا لا يهمنا كثيرا امتداح الحضارة الغربية في هذا الموضوع ولو كان يهمنا لوجدنا عشرات الابيات — في الادب العربي الحديث ولكننا قدمنا هذه الابيات من شعر حافظ لنـرى كيف تقدم هذا الشاعر من امتـداح الحضارة الغربية واطرائها ثم وصل الى الدعوة وتوجيه الدعوة للاخذ عـن الحضارة الغربية — وهذا هو هدفنا الان — ونحن نرى حافظ ابراهيـم يؤكد هذا الاتجاه بصراحة حين يقول :

أي رجال الدنيا الجديدة مدوا
لرجال الدنيا القديمة بـاعـا
وأفيضوا عليهم من أياديكـم
علومـا وحكمة واختـراعـا
كل يوم لكـم روائـع اثـار
تؤالـون بينهن تبـاعـا
كم خليتم عقـولنـا بعجيب
وأمرتـم زمانكـم فاطاعـا

مما تقدم نرى أن شاعر وادي النيل اظهر مطلق اعجابه بالحضارة الغربيـة التي يرى بانها خلبت العقول — ويدعو الى الاخذ بها من جميع وجوهها علمـا وحكمة — وهذا الراي يناقض راى محمد عبد المطلب وغيره .. ومن جميع هذه الاراء بين معارضة او تاييـد — او دعوة الى الاعتدال بالاخذ الى الغرب . تكون قد اوضحنا ان هذا الاحتكاك بالغرب في فترة من فترات التاريـخ كان له رد فعل بل ردود فعل فكريـة شغلت بال الادباء منذ مطلع هـذا القرن وقبله بقليل منذ انتشار التربية والثقافة الغربية — والواقع ان الدارس لتاريخ الفكر في هذه الحقبة لايستطيع ان يمر بهذا الجزء او القطاع من الادب مرا سريعا او يهمله . وقد نتج عن هذا الاحتكاك ادب اجتماعي فكري يعالج [illegible]

نقد وتحليل — تتمة

وهذا يدل على ان الكاتب كان يتحدث بلسانه وفكره لا بلسان الجدة وفكرها والا لما كان هذا التباين ، وانني افضل لو ان الكاتب استعمل اللغة الثالثة في حديث الجدة — اللغة الوسطى بين العامية والفصحى او الفصحى العامية — فما يضيره لو قال كان عندنا بدلا من عنسا ..

٤ — عولجت امثال هذه الحكايات على المستوى القومي باقلام بعض الكتاب العرب امثال يوسف ادريس والشرقاوي كما عولجت محليا بقلم محمد نفاع . الا ان لكل اسلوبه الخاص ولا باس في ان يتناول عدد من الكتاب الفكرة ، ولا اشك ان اضافة محمد ابو ريشا كانت جيدة ومفيدة .

٥ — هناك بعض الهفوات النحوية مما يزعج سيبويه مثل كان يلبس ملابسا بيضا والاصح ان نقول ملابس لانها ممنوعة من الصرف لا تقبل التنوين .. وكان لها دورا والاصح دور لانها اسم كان مؤخر مرفوع . لكن هذه الهفوات وامثالها بسيطة لا تشكل اعاقة لعملية المتابعة الشيقة [illegible]

البحث عن السلام في ساعة تضميد الجراح

مؤتمر جنيف اول لقاء عربي ـ اسرائيلي مباشر منذ ١٩٤٩ ..
« قصر الامم » يستعيد مجده .. ولكن وسط علامات استفهام كبيرة
المفاوضات تشكل تقدماً كبيراً ولكن نتائجها موضوع تكهن كل انسان
تطلعات واشنطن وموسكو ودورهما في تحقيق عقد مؤتمر جنيف
العقبات الكأداء في طريق المؤتمر والخلافات الجوهرية في المواقف ..

خطوة ملموسة الى الأمام

تجلس اسرائيل والدول العربية حول مائدة المفاوضات في جنيف وما زالت كل منها تضمد جراح الحرب الرابعة التي نشبت بين الطرفين خلال ٢٥ عاما ، وذلك في محاولة لايجاد تسوية سلمية قبل نشوب حرب خامسة تكون اكثر عنفا واوسع دمارا وهلاكا .. وهذه هي المرة الاولى التي يجلس فيها دبلوماسيون عرب واسرائيليون حول مائدة المفاوضات منذ التوقيع على اتفاقية رودوس في عام ١٩٤٩ ، وهي اول اتفاقية تم التوصل اليهـا بمفاوضات غير مباشرة ـ هـذا ما اعلن رسميا ـ ووضعت حدا لاول حرب في النزاع العربي ـ الاسرائيلي .

والرجل الذي له الفضل الاكبر في تحقيق اللقاء العربي ـ الاسرائيلي الجديد حـول مائدة المفاوضات هو الدكتور هنري كيسنجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة ذلك الاميركي اليهودي الالماني الاصل الذي قام بجولتين ناجحتين سريعتين في الدول العربية واسرائيل ، ووصل الى جنيف ليجني ثمار جهوده . ولا ينكر ايضا دور الاتحاد السوفياتي في تحقيق لقاء السلام في جنيف حرصا منه على منع وقوع حـرب جديدة قد تؤدي الى احتمالات مواجهة مباشرة بين الدولتين الاعظم ، مثل تلك الاحتمالات التي كانت قائمة عندما اعلنت حالة التاهب في القوات الاميركية المسلحة في جميع انحاء العالم في اواخر شـهر تشرين الاول الماضي .

وقد ارتسمت حول مؤتمر جنيـف علامات سؤال كبيرة حتى اللحظات الاخيرة التي سبقت انعقاده . وقد بقي هذا المؤتمر بدون اسم محدد ، ولم تعرف الاطراف المشتركة فيه الى ما قبل فترة وجيزة من انعقاده . كما تضاربت المواقف حول موضوع رعايته والاشراف عليه .. والامر الوحيد الذي كان مؤكدا هو ان المرحلة الافتتاحية بحضـور وزراء خارجية الاطراف والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ستستمر بـين يومين او ثلاثة .

مراحل المؤتمر ..

وبعد هذه المرحلة سترفع جلسات المؤتمر حتى النصف الاول من الشهر القادم انتظارا لنتائج الانتخابات العامة في اسرائيل وتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة . وبعد هذا ستبدأ المرحلـة الجديـة .

ويقول الدبلوماسيون ، مستذكرين فترة الاربع سنوات ونصف السنة التي تطلبتها محادثات السلام الفيتنامية في باريس ان المؤتمر قد يطول عدة اشهر او ربما سنوات . غير ان مصر تقول انها في عجلة ، وكذلك يقـول المسؤولون الاميركيون .

مصاعب .. مصاعب

وفي احدى المراحل التمهيدية لعقد المؤتمر بدت المصاعب التي كانـت تعترض طريق الشـروع بالمفاوضات ضخمة لا يمكن تذليلها . فقد وضعت الدول العربية المعنية واسرائيل عـدة شروط لحضور المؤتمر تراوحت بـين العودة لخطوط ٢٢ اكتوبر وتبادل الاسرى وتمثيل الفلسطينيين .

حقيقة قائمة ..

ويبدو الآن ان معظم هذه المصاعب ان لم تكن كلها قد امكن تذليلهـا بفضل الجولة السريعة الثانية التـي قام بها الدكتور كيسنجر في ست دول عربية واسرائيل . والتي انتهـت يوم الاثنين الماضي .

وبالاضافة الى رفض سوريـا الاشتراك في المؤتمر فان هناك عقبات كثيرة في طريق نجاحه .

مواقف متضاربة

ولكن المؤتمر اصبح حقيقة قائمة ، وان مهمته الاولى ستكون العمل عـلى الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية في جبهة قناة السويس وهو موضوع فشل ممثلون عسكريون من الجانبين في ايجاد حلول له في عشرة اجتماعات عقدت تحت اشراف الامم المتحدة عند الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة ـ السويس .

واذا ما افترضنا بان هذا الموضوع لا يشكل عقبة كاداء في طريق نجاح المؤتمر ، فان هناك عقبات اضخـم ومنها الاصرار العربي على الانسحـاب الاسرائيلي الشامل من جميع المناطق المحتلة بما في ذلك شرقي القدس وذلك حسب التفسير العربي لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . غير ان تفسـير اسرائيل لهذا القرار يختلف ، وبموجب هذا الاختلاف فان اسرائيل على استعداد للانسحاب من مناطق وليس من جميع المناطـق ..

ومطلب اسرائيل الرئيسي هـو الحصول على حدود امنة ومعترف بها ، وعدم التخلي عن شرقي القدس باعتبارها جزءا من عاصمة اسرائيل الموحدة .. غير ان الدول العربية تقول ان نتائج حرب تشرين الاول تجعل من مطالب اسرائيل امرا لا قيمة له ..

تحت سقف واحد

وعلى الرغم من هذا وذاك ، وعـلى الرغم من ضخامة المصاعب وتعددها ، فان اوساطا غربية كثيرة سواء كانت رسمية او غير رسمية تؤكد ان مجـرد جلوس الدول العربية واسرائيل حول مائدة واحدة او تحت سقف واحـد يعتبر تقدما كبيرا وخطوة ملموسة الى الامـام .

اما مدى هذا التقدم وما قد يسفر عنه من نتائج فانه لا يزال سـرا من اسرار الغيب ..

« ميني مؤتمر »
الكلمة الاولى والاخيرة للمفاجئات

ان مقاطعة سوريا لمؤتمر السلام قد توحي بان مصر ذاهبة الى الصلح المنفرد او بان قيام محور سوري ـ عراقي ـ ليبي ضد سياسة القاهرة اصبح ممكنا الواقع لا هذا ولا ذاك في المرحلة الحالية فقرار سوريا المفاجيء بمقاطعة المؤتمر قد لا يكون مفاجئا للرئيس السادات وللدكتور كيسنجر . فالبيان السوري يقول ان القرار اتخذ في ضوء الاتصالات مع مصر والولايات المتحدة وردا على المناورات الاسرائيلية . اما بالنسبة الى مصر فقد دلت زيارة وزير خارجيتها غير المنتظرة الى دمشق على ان الامور لم تكن كما يرام خلال زيارة الدكتور كيسنجر . واما بالنسبة الى اميركا فقد غادر الوزير الاميركي العاصمة السورية في جو من التحفظ والتشاؤم . فـلا اشارة الى العلاقات ـ اي عكس ما فعلت مصر ، ولا اشارة الى الاسرى الذين كانت اسرائيل قد اعلنت انها لن تجتمع الى السوريين في جنيف اذا لم تحل مشكلتهم . والارجح ان سوريا رفضت بحث موضوع الاسرى عـلى الاساس الاسرائيلي فتعقدت الامور .. ومع ذلك ظل الدكتور كيسنجر متفائلا اذ اعلن قبل اربع وعشرين ساعة من القرار السوري ان اسرائيل ستشترك بشروط بسيطة مع التاكيد على ضرورة اشتراك مصر وسوريا والاردن .

فهل يكون وزير الخارجية الاميركي قد اظهر التفاؤل وهو يعرف الصعوبات على امل ان ينجح الرئيس السادات في اقناع الرئيس الاسد ، ام انه عرف بالموقف السوري ووافق عليه .

في اي حال ان القرار السـوري بالمقاطعة جاء بعد تاجيل انعقاد المؤتمر ثلاثة ايام ليوحي بان اية مفاجأة اخرى من النوع المثير او من النوع السياسي قد تنسفه قبل ان يبدأ . يضاف الى ذلك ان غياب سوريا يكاد يحصـر المؤتمر بمصر واسرائيل وكانه ـ ميني مؤتمر ـ لان الاردن ليس طرفا اساسيا الا من الناحية الشكلية .

وطبعا ليس من الضروري ان يكون غياب سوريا نقطة ضعف لمصر الى حد ... قد ينتهي في النهاية ... مصرية ـ اسرائيلية . فالغياب السوري قد يكون غيابا تكتيكيا في المرحلة الاولى . واذا نجح المؤتمر حيث فشلت محادثات الخيمة عند الكيلو ١٠١ يكون ذلك مشجعا لسوريـا للاشتراك ومواجهة مواضيع القرار ٢٤٢ .

فالمقاطعة السورية قد تكون احدى وسائل الضغط بيد مصر ، لحمـل اميركا وبالتالي اسرائيل على السيـر بالمؤتمر نحو العمل الجدي ونحـو المواضيع الاساسية . ان سوريا لن تخسر شيئا من المقاطعة . فهي تعرف ان انسحاب اسرائيل من الجـولان سيكون الموضوع الاكثر تعقيدا .

فاذا لم تحرق دمشق اصابعها بنار التجربة التي عرفتها مصر عند الكيلو ١٠١ ، ولا استهلكت رصيدها بما قد يكون سلسلة مناورات اسرائيلية قبل الانتخابات ، يقل بوسعها الصمود في وجه الضغوط العراقية وبينها على سبيل المثال تظاهرة بيروت ضد كيسنجر وهي التي كانت بالاكثر ضد الاشتـراك السوري في المؤتمر . كذلك يظـل بوسع الحكم السوري المحافظة عـلى رصيده الفلسطيني من حيث ان جناحه الفلسطيني كان سيقع في احراج شديد لو تم الاشتراك في المؤتمر ومع الاردن من غير اية ضمانات للحقوق الفلسطينية الواقع ان المؤتمر لا يحتاج الى حضور سوريا والاردن الا من حيث تكملة العدد . فالنوايا والاستعـدادات الاسرائيلية للانسحاب اولعدم الانسحاب ستظهر في المفاوضات مع مصر وحدها . بل لعلها ظهرت في مفاوضات الكيلو ١٠١ .

ومع ذلك تبقى المفاجأة السورية خطرة على المؤتمر ، على فكرته من الاساس ، وهو انه مؤتمر شامـل للتسوية الشاملة ، وذلك على الرغم من التاكيد الاميركي ان المؤتمر سينعقد ولو قاطعته سوريا

والرد الوحيد على دمشق وهي ترحب بذلك لا يكون الا بعقد المؤتمر بمن حضر ، وانجاح مرحلته الاولى وهي الفصل بين القوات والا فسيكون فشل المؤتمر في تجاوز هذه المرحلة اخطر بكثير من المقاطعة السورية .

وبانتظار المؤتمر تبقى الكلمة الاولى والاخيرة للمفاجات . عن «النهار» بيروت

قصر الأمم ..

تجري المحادثات الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط في جنيف بعد ١١٠ سنوات منذ ان اصبحـت هـذه المدينـة السويسرية مركزا ومـقرا المؤتمرات دولية ومفاوضـات سلام نجح بعضها وفشـل البعض الاخـر .. ففي ٢٦ تشرين الاول ١٨٦٣ بدأ ممثلو ١٦ دولة عشرة اشهر مـن المفاوضات ادت الـى تاسيس منظمة الصليب الاحمر الدولية في ٢٢ اب من العام التالي .

ومنذ ذلك الحين تلعب هذه المنظمة الدولية دورا حيويا في النزاعات المسلحة . وكان اخر عمل قامت به مساعدة المدنيين والجرحى ، وتحقيق تبـادل الاسرى في الحرب العربيـة ـ الاسرائيلية الاخيرة .

وقد كانت المؤتمـرات السياسيـة واللـقاءات الدبلوماسية التي جـرت في جنيف اقل نجاحا من المؤتمرات المكرسة لاهداف انسانيـة . واسفرت لقاءات قمة واجتماعات وزراء خارجية عن تخفيض حدة الازمات بصورة مؤقتة فقط .

وتقدم جنيف جميـع التسهيلات التي يحتاج اليـها الدبلوماسي ـ اتصالات سريعة ، فنادق مريحة وفيللات فخمة ـ غير انه ليس في استطاعتهـا ضمان نجاح المؤتمر .

ونتيجة للذكريات المريرة التي تركتها عصبة الامم المتحدة وسجلها قبل الحرب العالمية الثانية فقد ظلت جنيف مهجورة لعدة سنوات .

وقد اصبحت جنيف مقـرا لعصبة الامم المتحـدة في ٢٨ نيسان ١٩١٩ . وفي عـام ١٩٣٢ انطلقت منها اول عملية بحث عن تحقيق نزع للسلاح ، وما زالت هذه العملية مستمرة حتى اليوم .

وفي عام ١٩٣٦ اتخـذت عصبة الامم من «قصر الامـم» مقرا لها وهذا المقر الذي تحول الى المركز الاوروبي للامـم المتحدة سيستخدم مقرا لمؤتمر السلام الخاص بالشـرق الاوسط .

وقد اهملت جنيف من قبل المانيا وكل دولة معنية اخرى عندما احتل النازيون النمسا وتشيكوسلوفاكيا (١٩٣٨ ـ ١٩٣٩) وقد تحول «قصـر الامم» الى مسكن للاشباح بعد ان قامت المانيا بغزو بولندا .

وشهدت جنيف بداية جديدة في عام ١٩٤٨ عندما جعلت الامم المتحدة من «قصر الامم» مركزها الاوروبي . ومنذ ذلك الحـين بدأت جنيف تتحول الى مركـز لمؤتمرات دبلوماسية بـدأت في ٢٦ نيسان ١٩٥٤ مع انعقـاد المفاوضات الكورية . وتلاهـا في ٨ ايار مؤتمر الهند الصينية الذي اسفر عن تقسيم فيتنام بين الاطراف المتنازعة .

وشهدت قاعة المؤتمرات في «قصر الامم» اول مؤتمر قمـة ١٨ ـ ٢٣ تموز ١٩٥٥ عندما عرض الرئيس الاميركـي الراحل ايزنهاور سياسـه «الاجواء المفتوحة» على كل من ادغار فور رئيس وزراء فرنسا ، والسيد انتوني ايـدن رئيس وزراء بريطانيا ، والسيـد نيكولاي بالغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي انذاك .

وقد اصدر مؤتمر القمة هـذه التعليمات لوزراء الخارجيـة ببحث القضية الالمانية ومسألة نزع السلاح . ولم يتمكـن الوزراء من احراز اي تقـدم حول المانيا ، غير انهم قامـوا بتحر اولي حول موضوع نزع السلاح .

وفي عام ١٩٥٥ عـقد اول مؤتمر للاستخدام السلمـي للطاقة النووية ، واعقبه فـي عام ١٩٥٨ اول مؤتمر لقوانين البحار واسفر عن تحديـد المياه الاقليمية بمسافة ١٢ ميلا .

وفي عام ١٩٥٩ اجتمع وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع ومهدوا لانعقاد مؤتمر نـزع السلاح المؤلف من ١٠ دول . وفي عام ١٩٦٢ تم توسيع هذا المؤتمر ليضم ١٨ دولة . ولكن وبعد مضي ٣ سنوات لـم تشترك فيه سوى ١٧ دولـة نظرا لرفض فرنسا الاشتراك .

وقد ادت محادثات نـزع السلاح الى التوقيع على معاهدة الحد من التجارب النوويـة ، ومنع استخدام الاسلحـة الجرثومية ..

والان ياتي دور مؤتمـر السلام الخاص بالشرق الاوسط .. وسط تساؤلات كثـيرة

مواقف الدولتين الأعظم

تذهب الولايات المتحدة الى مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط في جنيف وهي متفائلة بامكانية تحقيق سلام في الشرق الاوسط على المدى البعيـد وبدون ان تتوقع نتائج فوريـة حاسمة .

ويعتبر الرئيس الاميركي نيكسون والدكتور هنري كيسنجر وزير خارجيته انعقاد المؤتمر خطوة كبرى الى الامام في المساعي المبذولة لوضع حد للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وتحقيق سلام دائم في هذه المنطقة التي مزقتها النزاعات .

وقد تغير موقف الولايات المتحدة كثيرا في الفترة الاخيرة نتيجة للوضع الخطير الذي نجم عن حرب اكتوبر . وكان هذا الوضع على وشك جر الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى حافة مجابهة خطيرة ، وقد شكل اختبارا قاسيا لسياسة التقارب الاميركية ـ السوفياتية . ومن هنا انطلقت الولايات المتحدة للسعي من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط . وقد توصـل الدكتور كيسنجر الى استنتاج بانه يتوجب على الولايات المتحدة ان تغير من موقفها وان تتخذ موقفا محددا جديدا من شانه التاثير على مجرى الاحداث



في المنطقة . وقد تمكن من تجنيد موافقة الاتحاد السوفياتي على رعاية مؤتمـر جنيف سوية مع الولايات المتحدة .

وفي الوقت الذي تشير فيه الدلائل على ان اهتمام الولايات المتحدة الاول بعقد مؤتمر السلام ينصب على التخفيف من الحظر العربي على شحنات النفط فقد اوضح الدكتور كيسنجر ان الامر يختلف كليا . فقد قال مؤخرا ان ازمة الطاقة ليست مجرد نتيجة من نتائج الحرب العربية الاسرائيلية ..

ان هذه الازمة كانت على الابواب ، وان كل ما فعلته الحرب الشرق اوسطية هو انها زادت من حدة مرض مزمن .

ويتوقع ان يبقى الدكتور كيسنجر في جنيف لمدة يومين وان يسلم بعـد ذلك رئاسة الوفد الاميركي الى السفير السورت باتكر .

ويشير المراقبون الى ان الولايات المتحدة وجدت في اقناع اسرائيل صعوبة اكبر من تلك التي وجدتها في الدول العربية على الرغم من طابع العلاقات الخاصة التي تربط بين واشنطن والقدس ، والعلاقات القائمة بين واشنطن والعواصم العربية المعنية .

ويقول المسؤولون الاميركيون وعلى هذا تم الاتفاق حقا بين الولايات المتحدة واسرائيل . ان الموضوع الاول الذي يجب ان يعالج في مؤتمر جنيف هو الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية على جبهة قناة السويس ، ومن ثم ايجاد ترتيب مماثل بالنسبة للقوات السورية والاسرائيلية في هضبة الجولان

ويتوقعون ان يتمكن المؤتمر بعد ذلك من ان يبدأ بمناقشة التعديلات الاقليمية ومواضيع اخرى . ويجمع معظـم المسؤولين الاميركيين على ان اكثـر المواضيع الشائكة التي تعترض طريق تسوية طويلة الامد هو موضـوع مستقبل القدس التي احتلت اسرائيل شطرها الشرقي في حرب ١٩٦٧ ووحدته وقضية مئات الالاف من اللاجئـين الفلسطينيين الذين ظلوا يطالبون طوال ٢٥ عاما بدولة خاصة بهم .

وتعتمد حنكة كيسنجر في التفاوض على محاولة تهدف الى ان تكون كـل تسوية لقضايا اقليمية مشمولة بنطاق العلاقات الاميركية ـ السوفياتية . وليس من شك في ان القضية الشرق اوسطية ستكون افضل محك لنجاعة هذه الاستراتيجية .

موقف موسـكو

اما الاتحاد السوفياتي فانه يشاطر الولايات المتحدة الراي في ان فرص احلال السلام في الشرق الاوسط لم تكن افضل مما هي عليه الان عشية مؤتمر جنيف .

ولكن الكرملين التزم حتى الان جانبا كبيرا من الصمت ازاء مؤتمر جنيف الامر الذي راى فيه دبلوماسيـون غربيون دلائل مشجعة . قال احدهم : ان السوفيات يريدون ان ينجح المؤتمر ، وان يؤدي الى تسوية يمكنها ان تحقق هدفهم الرئيسي ـ استمرار النفـوذ السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط .

وقال اخر : ان السوفيات سيذهبون الى المؤتمر لكي يعكسوا وجهة النظر العربية ، غير انهم لا يعرفون بالتاكيد ما هي وجهة النظر هذه .. ولقد كرر السوفيات عدة مرات تاييدهم لمطالبة الدول العربية بالانسحاب الاسرائيلي الشامل ، غير انهم لم يكشفوا قط وجهة نظرهم بالنسبة للمواضيـع الرئيسية الاخرى .

وقد صدر مؤخرا اوسع تصريـح سوفياتي حول راي الكرملين في الموقف في الشرق الاوسط . وجاء هذا التصريح في اجتماع عام في موسكو على لسان الناطق بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي الذي قال : ان فرص التسوية السلمية في الشرق لم تكن في اي وقت مضى افضل مما هي عليه اليوم . ان الدول العربية اثبتت وجودها في ساحات القتال وانها اكثر اتحادا اليوم من الماضي وان اسرائيل اصبحت في عزلة سياسية

واشار الناطق السوفياتي بوضوح الى تاييد موسكو لجولة الدكتور كيسنجر في الشرق الاوسط عشية مؤتمر جنيف

ويرى الدبلوماسيون في هذه الاشارة دليلا على ان الدكتور كيسنجر استعاد مكانته لدى زعماء الكرملين الذين بداوا يشكون في نواياه في اعقاب انهيار وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط الذي اعلن بموجب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

وقد قال السوفيات انذاك انهم خدعوا لانهم كانوا قد حصلوا على وعد قاطع من الدكتور كيسنجر بان اسرائيل ستحترم قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار ، غير ان القتال استمر بعد الوقت المحدد .

ويقول المراقبون انه بعد ان اعاد السوفيات ثقتهم بالدكتور كيسنجـر فانهم يترددون عمدا في التحدث عن مؤتمر جنيف للحيلولة دون ان تؤدي التصريحات الى صدام سوفياتي ـ اميركي جديد .

ويذكر ان الدولتين الاعظم همـا الدولتان الرئيسيتان اللتان ستراعيان المؤتمر سواء عقد تحت اشراف الامم المتحدة ام لا .. ولذا فان السيـد اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي سيحضر هو الاخر المرحلة الاولى من مفاوضات السلام العربيـة الاسرائيلية ، ومن ثم سينوب عنه السيد فلاديمير فينوغرادوف الذي اختتم فترة ثلاث سنوات سفيرا للاتحـاد السوفياتي في القاهرة وعين رئيسا للوفد السوفياتي لدى مركز الامم المتحدة في جنيف .

عن ـ وكالات الانباء ـ

من مؤتمر القمة
الى مؤتمر السلام

بقلم : توفيق وهبه

افتتح مؤتمر الجزائر جلساتـه العلنية ، ثم قرر ان تكون الجلسات التالية سرية مقفلة ، وان تكـون قراراته كذلك او الجانب الخطير منها .

ومن المنطق أن لا يقف العدو على مخططات عدوه ، وان تكشف القضايا الدقيقة الجسيمة على الملا ، اجل لقد حرص المؤتمرون على ان يكون الجدل او النقاش واللوم والنقد الذاتي وابانة مواطن الضعف . وشرح الاخطاء ـ اذا كان ثمة ضعف واخطاء ـ ضمن قاعة مظلمة ، وجدران كثيفة ، ولكن هـذا الكتمان لن يطول ولن يكتب لـه الدوام . لان مجرد طرحه لابرامه على المجالس النيابية او المجالس الشعبية في الدول التى اشتركت في المؤتمـر يفضح مضامينه حتى ولو عقدت هذه المجالس جلسات سرية ، ويصادف ان لمعظم الدول صاحبة القرارات نظامـا يجبرها على العودة الى رأي الاكثرية .

ثم ان من المشتغلين بالقضيـة العربية يجهل تفاصيلها ودقائقهـا اسرارها وخفاياها : تجربة مؤتمـر السلام . فاذا فشل فالحرب ، فالتضامن العربي بارسال جيوش الى الميدان ، احكام الحصار البترولي مـع انفراج ضئيل على الدول الصديقة ادخـال الفلسطينين بالمفاوضات ، الجـلاء الكامل ، الى اخر المطالب المشهورة .

على أن العرب يذهبون الى المؤتمر فيالق فيالق ، كل فيلق يدافع عن اساس القضية طبعا ، ولكن لكل فيلق اسلوبه ووجهة نظره ، فالاردن يرفض أن تتكلم المنظمات الفلسطينية باسم جميع الفلسطينين ، ويعترف لها فقط بحق الكلام عن جزء منهم ، فالفلسطينيون موجودون في لبنان ، وفي سوريا ، وفي المهاجر ، وفي بعض البلدان العربية ، وفي عمان ـ هنا يدعي الاردنيون ان فلسطيني الاردن اكتسبوا الجنسيـة الاردنية وشغل بعضهم مناصب عالية في الدولة ـ فكيف يتسنى معرفة رغائب هذه الجموع المشتتة المبعثرة ؟ هـل بالاستفتاء ام بالوكالات ، ام بماذا ؟

على أن هذه المشكلة ثانوية ، فالمهم

البقية على الصفحة السابعة

الى الادباء العبريين ..

تحيـة وبعـد

بقلم : عبد الرحمن عبـاد

المنظر التراجيدي الحزين الـذي حدث خلال الايام القليلة الماضية على جسر الاردن يستحق ان يتناولـه بالدراسة والتمحيص الكتاب العبريون

الباب المفتوح

في اسرائيل لا بسبب افتقارهم الـى مواد يتناولونها بالدراسة والبحث . بل بسبب القرابة العضوية بين قضية هؤلاء المبعدين وقضية السلام . فقـد جاء طرد هؤلاء المواطنين عن منازلهم بقرار عسكري صدر عن الـقيادة العسكرية للضفة الغربية — اي انـه جاء لاعتبارات امنية محضة كما تفسره القيادات العسكرية . ونحن كمواطنين عاديين نفتقر الى ادلة مقنعة تبرر القيام بابعاد هؤلاء الاشخاص ، ونتمنى لو ان قرار الابعاد لم يكن . لكننا نعتقد ان ما حدث لا يمكن ان يعتبر قرارا نهائيا لا يمكن اعادة النظر فيه . فاذا كان كل انسان يحمل رأيا يصيـر مكانه خلف الجسر . فاظن اننا جميعا سوف نلحق بهؤلاء المبعدين . وهذا منطق يتساوى فيه المحسن والمسيء والقاضي والمتهم . ونحن نجد ان هناك صحفا اسرائيلية تقول اكثر مما يقوله هؤلاء المبعدون . فماذا لو ان الرقابة كمت افواه الجميع وابعدتهم ؟ اننا لن نجد بعد ذلك انسانا يجاهـر بحقيقة رايه . وهذا يعطي صـورة مختلفة عما هو حادث بالفعل من وجود ديمقراطية صحفية في اسرائيل . ان بعض الكتاب المتطرفين يسارا ويمينا يقولون اكثر مما قاله اولئك المبعدون . فهل كان قرار الابعاد بعد ذلـك مفهوما ؟

ان كتاب اسرائيل ومفكريها يعرفون ان هناك خلافات حادة متنوعة بينهم وبين بعضهم ، ولا اظن ان هذا شيء مغاير او مخالف لمنطق الطبيعة ، فكيف نتوقع الا تكون هناك مواقف متباينة بين الكتاب العرب واليهود ، وبـين مفكري الشعبين ؟

اننا مقبلون على مرحلة تتطلب ابداء اقصى ما يمكن من التفهم وحسن النية . واظن ان قرارا باعادة هؤلاء المبعدين سيكون خطوة مشجعة وعملية لاعادة الثقة الى النفوس التي اهتزت لصدور القرار ، كما ان هناك تساؤلا لا بد ان يثار وهو ان بعض هؤلاء المبعدين قد جرى انتخابهم كممثلين عن الشعب في رئاسة البلدية ، وقد جاء اختيارهم تحت شعار ديمقراطي حرمت السلطات الاسرائيلية على اظهاره ، رغم ما كان هناك من تهديد ووعيد من قبل بعض العناصر المختلفة وفئات المواطنـين . فماذا يكون راي الناس الان ؟! سوف يقال ان من قام الناس باختياره قـد ابعد بقرار عسكري وبهذا لا يكـون لاعتبار الانتخابات اية قيمة تذكر . ومن المفترض ان يكون هذا الانسان معبرا عن راي الجماهير وحدها لا عن راي السلطة ، والا لكان موظفا من قبل السلطة ، وهذا لم يحدث ..

انني لست سعيدا بمشاهـدة تلفزيونات العالم وصحفه وهي تتفرج على ماساة هؤلاء المبعدين ، ولا اظن ان انسانا سعد بمنظرهم يبكون وهم الرجال . وما هو مطـلوب الان ان تتكاتف الايدي العاملة من اجـل السلام كي تعيد هؤلاء الى مساكنهم واولادهم وعائلاتهم ، وذلك بابـداء الراي والمشورة والنصح لاولي الامر حتى يسمح لهم بالعودة وهذه مسؤولية تقع بالدرجة الاولى على حملة الاقلام في اسرائيل ، لانهم كما جاء في خطابهم الى الكتاب والادباء العرب يتحملون اكبر قدر من المسؤولية في توجيـه الراي العام . فهل ننتظر طويلا حتى نسمع صرير اقلامهم ؟

فماذا انتم قائلون ؟ نحن لا نطلب منكم استنكار شيء . فهذا قد يجعل بعض المواقف متشددة . نحن نطالب بالعمل على اعادة هؤلاء لان هذا حقهم ، ومن كانت صناعته الكلمة فلا خوف منه .. الم يقل الجنرال ديان في معرض رده على بعض الصحفيين حول ما قيل من تصريحات لبعض الضبـاط الاسرائيليين من ان هذه التصريحات لا تقتل ولم تقتل جنديا واحدا ، فكيف الحال بالنسبة لهؤلاء ، الا نقول ان تصريحاتهم ليست خطرة على احد ، وانها لم تقتل احدا ..

وبعد فهذه رسالتي الى جميع الادباء وحملة الاقلام في اسرائيل الذيـن يدافعون عن حرية الكلمة بكل قوة . ان ترجمة عملية لموقفهم سوف تكون معطاءة خصبة وسوف تسجل لهم كما سجلت صفحات التاريخ موقف مماثلة لجون بول سارتر خلال الحـرب الفرنسية الجزائرية وقد يكون الوضع مختلفا في هذا المجال ، غير ان الموقف يبقى الموقف . وتبقى للكلمة مطلق الحرية في الخروج من الفم دون ان يكون دركي لها بالمرصاد .

الكلمات المتقاطعة

اعداد — كمال درداح زبيدات — بسمة طبعون

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
						■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

الكلمات الافقية :

١ — ممثلة عربية .
٢ — مدينة في الضفة الغربية .
٣ — للنفي . غزال ، اشار .
٤ — من بحور الشعر . غزال .
٥ — كثير . سلها .
٦ — عكس ذم . شركة باصات بتـل ابيب .
٧ — للتعريف . عكس منبع . سقي .
٨ — رحلة قصيرة .
٩ — دولة اسيوية .

الكلمات العمودية :

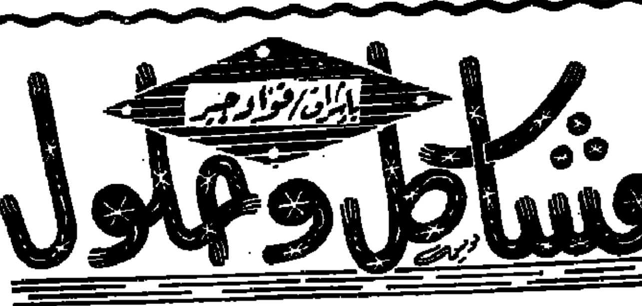
١ — شعب اوروبي قديم .
٢ — اثاثش
٣ — حرفان متشابهان . جدها فـي زحف . سم .
٤ — بيت . سار .
٥ — احد الفصول . بمعنى اعطـى وصية — مقلوبة — .
٦ — درج . مدخل .
٧ — بمعنى سيئة — معكوسة — . عرق العيون . نصف راتب .
٨ — عملة عربية .
٩ — دولة اوروبية .

اسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز كل من الاخوة التالية اسماؤهم بالجوائز :

١ — سعيد نصار محمد عامر —
٢ — عبلة علي شاعر — شفاعمرو
٣ — يوسف عبد الهادي السبهل كفر قاسم
— طمـرا

تهانينا القلبية للفائزين



تهتم هذه الزاوية بايصال مشاكل القراء وشكاواهـم الى المسؤولـين ، ثـم تنشر المشكلة والحل في اقرب وقـت ممكـن .

سيارات «الجر» مستثنية من قـرار تعطيل السيارات

● سؤال من القارىء : محمد بلبيسي — القدس

— الى : وزارة المواصلات

— بعد ان نشر في الصحف القرار الخاص بتعطيل السيارات الخاصة يوما في الاسبوع .. توجهت لمكتب البريـد للاستفسار بخصوص سيارات — انجر — فطلب الموظـف رخصة السيارة وقال انها غير مستثناة ، علما بـان سيارات — الجر — في الضفة الغربية مستثناة من هـذا القرار ، فكيف يمكن ذلك ؟ هل لكم ان تشرحوا لنـا بعض تفاصيل القرار ..

● وحولنا السؤال الى وزارة المواصلات فاجاب الناطـق الرسمي بما يلي :

— القرار يقضي بتعطيل وسائط النقل الخصوصية التي لا تزيد حمولتها عن طنين ونصف يوما في الاسبوع اعتبارا من السادس عشر من الشهر الجارى ، وذلك من الساعة الثانية فجرا حتى الثانية من فجر اليوم التالى ، وهـذا الامر لا يسري على ذوى العاهات — المشلولين — بقدميهم ولديهم سيارة خصوصية . وذلك بعد ان يحصلوا عـلى شارة اعفاء من دائرة السير .

— اما بخصوص سيارات — الجر — فلا يشملها الامـر ، وتستطيع السفر — ٧ — ايام في الاسبوع . وكذلـك سيارات الاطفائية والاسعاف ونقل الموتى .

الأجهاض ، اسبابه وامكانية علاجـه

● سؤال من القارئة : خيرية عبد الكريم — طولكرم

— الى : طبيـب

— ما السبب في عدم ثبات الحمل ، وهل يمكن علاج هـذه الحالـة ؟

● وطرحنا السؤال على الدكتور عدنان زعيتر فاجاب :

— للاجهاض اسباب متعددة وهي :

اولا : حين يكون الجنين غير صالح للحياة .
ثانيا : تمزق في عنق الرحم ، بسبب ولادة سابقة .
ثالثا : في حالة بعض الامراض المزمنة ، والحميات وبعض امراض القلب التي تصيب الحامل .
رابعا : اصابة الرحم بتشوهات خلقية .
خامسا : هناك اسباب مجهولة لا يمكن تحديدها فضـلا عن الاستعداد الشخصي للاجهاض . وبينما توجـد سيدات لا يجهضن مهما تعرضن للتعب الجسماني ، توجد بالمقابل سيدات حوامل يتعرضن للاجهاض ، بسبب اى مجهود مهما كان بسيطا . وعلى هذا فان السيدة التي تصاب بثلاثة اجهاضات متكررة يجب ان يجرى لها فحص نسائي كامل لمعرفة الاسباب وعلاجها

ردود سريعة

● الى الحاجة ام سليمان — القدس

— عليك مراجعة مكتب وزارة الشـؤون الاجتماعية في وادى الجوز ، بشرقي القدس ، وسيعملون على مساعدتك .

● الى القارىء : محمد خميس

— لقد افتتح فرع لمدرسة — تدمر — الفندقية في القدس ، ويمكنك الالتحاق بدورة موظفي استقبال ، وما عليك سوى مراجعة المسؤولين في المدرسة المذكورة ، او مجلس عمال القدس — الدائرة العربية لشرقي القدس ، ليهتم بتسجيلك في الدورة .

● الى القارىء : نمر زبيدات — بسمة طبعون

— لقد توقفت مسابقة كريستال ، او ان المصنع توقف عـن صنع اغطية زجاجات كريستال التي كانت تحمل حروفا .. اما اذا كنت قد جمعت اية حروف تشكل — احـدى الجوائز — فيمكنك الاستفادة من المسابقة .. وعليـك ارسال الحروف حسب الشروط التي اعلنت عنها شركة كريسـتال .

— اما العنوان فهو : مصنع كريستال — شارع هسولليم رقـم ٧ بيتح تكفا .

ونتمنى لك حظا وافـرا

الطائـرات تساهـم في انقاذ المحصولات الزراعية

تستخدم الزراعة العالمية في الوقت الحاضر اكثر من عشرين الف طائرة لانقاذ المحصولات الزراعية من شتى الاخطار . وان تسعين بالمائة منها هي طائرات صغيرة يسمح لها الاقتراب من الارض وقد تناول نشاطها في السنة الماضية ١٧١ مليون هكتار .

منها ٢٥٠٠ في اوروبا الغربية ، و٦٠٠٠ في الولايات المتحدة ، و٧٠٠٠ في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي . وقد استطاعت ان تصون ٩٠ مليون هكتار من الاراضي المزروعة .

وفي افريقيا ٣٠٠ طائرة للعمل في ثلاثة ملايين وخمسمائة الف هكتار .

في فرنسا اصبح استخدام الطائـرة شائعا في كل الاقاليم لرش الاراضي الزراعية بمبيدات الحشرات .

الطائرة الزراعية طائرة خفيفة ذات مقعد واحد وتعتمد على الرؤية الطبيعية بالعين العارية . وتقتضي من الطيار الكثير من المهارة والكثير من الصفات الانسانية اي غير الالية . ويبلـغ وزنها اجمالا نحو طن ونصف اي ما يعادل وزن سـيارة متوسطة . ويتراوح سعرها في فرنسا بين مائة الف فرنك ومائة وثلاثين الفا .

بعض هذه الطائرات مختص برش الاسمدة الكيميائية وبعضها الاخـر برش المواد المبيدة للحشـرات ، او بالبذار في المساحات الواسعة كسهول اوكرانيا .

تربية الدجاج اللاحم واستهلاكه في الضفة الغربية


السيد طالب بسيسو

بدات تربية الدواجن في الضفـة الغربية منذ اكثر من ١٠ سنوات . وقد حدث ذلك اثر نقص كبير في لحم الاغنام والعجول . ففضل المواطنون الانتقال الى لحم الدجاج اللذيـذ والمفيد والرخيص الثمن بدل لحـوم الابقار المجففة المستوردة والغاليـة الثمـن .

وقد تقدمت تربية الدجاج بشكل ممتاز . وكذلك تغيرت وتعددت طرق استعماله في الوجبات المختلفة وبرزت ملاءمته للتقاليد ولعادات الغذاء .

ويبلغ عدد الدجاج اللاحم الذي يتبادله المواطنون شهريا مليـون ونصف المليون دجاجة .

وفي الوقت نفسه تغيرت خارطـة تربية الدجاج . فقد ازداد الطلب على الدجاج وكان لا بد من تغيير اساليب التربية لتحسينها وتطويرها .

ومزارع الطيور الدواجن في الضفة هي حديثة وتتبع اساليـب عمليـة حديثة في التربية والعناية . هـذه الاساليب التي حولت تربية الدواجن الى الصناعة الزراعية الاولى في الضفة . وهي تعتبر مهنة لا يمكن ان يقوم بها الا من تخصص في تربية الدواجن ومن يتابع باستمرار الوقوف على اخـر الدراسات والاكتشافات والابتكارات .

وفي الضفة اليوم نوعان من مربي الدجـاج .

مربون يعتمدون اعتمادا كليا على تربية الدواجن . فتكون مصدر رزقهم الوحيد . هؤلاء هم مزارعون عصريون لديهم احدث الالات .. ويتبعون احدث الاساليب ويدخلون اخـر الابتكارات والتجديدات . هؤلاء المزارعون يمكن اعتبارهم من اكثر مزارعي العالـم تقدما ونشاطا وانتاجا .

اما النوع الثاني فتنتمي اليـه بعض العائلات التي اعتادت على تربية الدواجن كمصدر رزق ثاني بجانب عمل افرادها . وهؤلاء المزارعون ايضا يسخرون اخر التجديدات واحـدث الوسائل لتربية الدواجن .

في الوقت نفسه كانت التربيـة البيتية اخذة في الزوال .. وقد انخفضت اليوم الى نسبة ١٥ بالمائة فقط ..

بحاجة الى قانون :

اليوم لم تبق اي مفقسه للصيصان

* في الضفة نوعان من مزارعي الدجاج
* مزارع كبيرة وحديثة لتربيته
* الفرع بحاجة الى قوانين لتنظمه

في الضفة .. ولذلك يقوم المربـون بشرائها من الفقاسات الاسرائيليـة الكبيرة والحديثة . وهذه الصيصان ممتازة لان اختيار البيض وعمليـة التفقيس تتم بمراجعة اخصائيين عالمين . عملية تربية هذه الصيصان تتم تحت مراقبة وارشاد المسؤولين فـي دوائر الزراعة في مدن الضفـة والمرشدين الاكفاء .

ان عدم وجود قانون ينظم تربيـة وتسويق الدواجن في الضفة يجعـل المشكلة صعبة ومعقدة . ويتسبب فـي تعرضها لنكسات حادة متتالية . مرة ينقص الانتاج بنسبة ٢٠٪ .. ومرة بنسبة ٥٠٪ .. مرة يرتفع بنسبة ٣٠٪ ومرة بنسبة ٤٠٪ .. وفي كل الحالات تسبب خسارة فادحة للمربيـن وللمواطنين .

فمرة يختفي الدجاج وترتفع الاسعار ومرة يغمر السوق وتنخفض الاسعار بشكل حاد ومفاجيء .

ثم ان المزارعين يصبحون غـير قادرين على توفير الكمية اللازمـة للمستهلكين في الضفة .

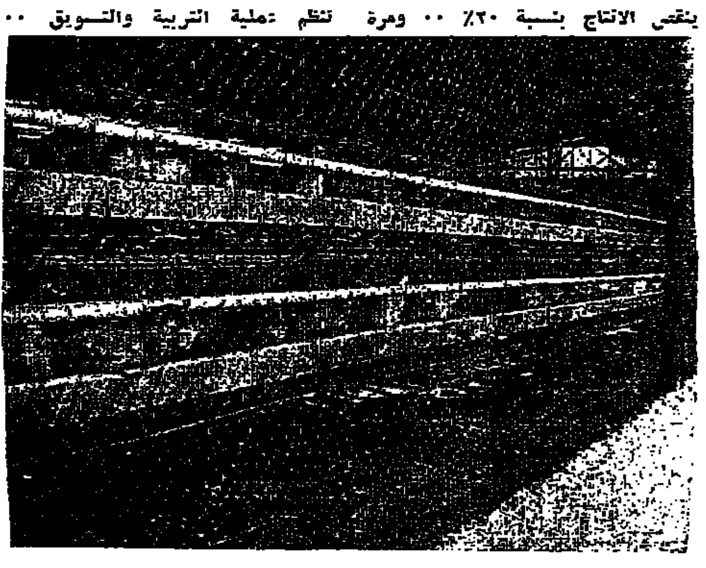
ان عدم وجود قانون ومجلس خاص لتربية الدواجن يجعل المزارعين ينتجون ٢٠٪ فقط من الكميات المستهلكـة ويضطر بائعي الدجاج الى استيراد ٨٠٪ من الكمية المستهلكة من الشركات الاسرائيلية مثل تنوفا .

ويقول السيد طالب بسيسو المسئول في وزارة الزراعة برام الله : قبل ١٠ سنوات كان استهلاك الدجاج هـو ١٠٪ من كمية استهلاك اللحوم .. واليوم بلغ الى ٧٠٪ . وهذه الزيادة الهائلة تتطلب سن قوانين صارمة تنظم عملية التربية والتسـويق .. اسوة بالقوانين الموجودة في اسرائيل وبهذه الطريقة تستطيع ان تنتج كافة الكميات اللازمة للمواطنين بسهولة.. ففي اسرائيل تاسس مجلس خـاص استطاع ان ينظم التربية مثل الحاسبات الالكترونية . وقد استطاع مجلـس الدواجن ان يزيد انتاج المزارع الواحد بنسبة خيالية .. كذلك فان هـذا المجلس استطاع ان يحسن نوعيـة الدجاج ويحافظ على قيمة لحومـه الغذائية ..

ان مجلسا كهذا هو الدواء لمشكلة النقص في الدجاج .

ويعتقد السيد بسيسو ان مـدن الضفة بحاجة الى مسالخ للدجـاج ضخمة وحديثة وبعيدة عن الاحياء وكذلك — الى طرق جديدة لـضمان توفير الدجاج بصورة متواصلـة وباسعار عادية — .. واهمها طريقـة الدجاج المثلج .

السيد زخريا البندك احد مربي الدجاج في بيت لحم


قن دجاج حديث في بيت لحم

من مؤتمر — تتمة

ان يعرف نوع الحل المقترح . هل هو مبدا التقسيم الذي نعرفه قديما . ام هو انشاء دولة ثالثة . بين اسرائيل والاردن ، وقد قال الملك حسين ان التصرف باراض اردنية من شانه لا من شان الاخرين .

تقول يذهب العرب الى جنيف فيالق فيالق . وشاهدنا على ذلك انهم كانوا في الجزائر فيالق فيالق . فالاردن لم يسلم بأن يحضر ياسر عرفات المؤتمر وكانه رئيس حكومة بل رئيس دولة ، ثم ان الولايات المتحدة الامريكيـة والاتحاد السوفياتي وجها الدعوة الى عمان لمؤتمر السلام ولم يوجهاها الى المنظمات . في حين ان مؤتمر الجزائر اعترف ضمنا وصراحة بهذه المنظمات . واخذ لرئيسها المراسم اللائقة برجل دولة . فهل تقبل الدول العربية ان تقصى المنظمات عن طاولة جنيف . وهى منظمات ازرت موسكو . ونشطتها حثه الى تاليف حكومة فلسطينيـة موقتة . مركزها الحربى دمشـق ، والاعلامي بيروت .

اذن فالخلاف ما زال قائما حول من يمثل الفلسطينيين . ونذكر لهـذه المناسبة ان لبنان هو الاخر لم يدع بعد الى مؤتمر السلام كي يدافع عن نزلائه .

يقول العارفون ان الامال معلقة على حكمة الزعماء ، ولا سيما على جلالة الملك فيصل السعودى لايجاد حل سياسى شرعى لهذه القضية يسهل مهمة مؤتمر السلام كي لا يفشل قبل انعقاده .

● ● ●

والشيء الاخر الجدير بالبحث هو ان وزير النفط السعودى ووزيـر الصناعة الجزائرية طلبا الى الرئيس بومبيدو ان يقنع الدول الاوروبيـة بالاتيان بعمل محسوس لارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضى المحتلـة وتنفيذ القرار ٢٤٢ . وقد زاد الوزيران العربيان على طلبهما : ان الكلام وحده لا يكفي لفتح انابيب البترول عـلى اوروبا . وان البيان الذى اصدرتـه الدول التسع بشجب العـدوان الاسرائيلي لم يقدم ولم يؤخر . بل ظل من نوع البيان البياني الفصيح .

على ان الوزيرين لم يحددا للرئيس الفرنسى نوع — العمل الحـي — هل هو ارسال اسلحة الى العرب ، ام هو تدخل عسكرى صريح ، ام ماذا ؟؟

وفي حالة الغموض يحق للمعلقين ان يفكروا بان طلب الوزيرين ينطـوى على فكرة تدخل عملي .

هنا نرجع الى حرب ٦ تشرين اى الى بدء الهجوم المصرى على خط — بار ليب — وتحطيمه . ثم الى المذكـرة السوفياتية لواشنطن المعربة عن احتمال تدخل موسكو عسكريا لترجيح كفة العرب . والى استنفار نيكسون القوات الامريكية الضاربة . برا وبحرا وجوا . واخيرا سكوت الطرفين العملاقـين . وعدولهما عن الاصطدام . واختيارهما طريق الحوار للسلام .

ولا بد في كل بحث من هذا النوع ان نعود الى موقف العقيد معمر القذافي القائل انه يرى من الجهل والخرق السياسي استنجاد الجيوش السوفياتية لانقاذ فلسطين . فهل ينطبق هذا الراى على استنجاد جيوش اخرى يختلـف لونها عن لون الجيوش الحمراء .

عن — الجريدة — بيروت

امس وغدا — تتمة

الاستعداد للاستماع الى الطرف العربى وتفهم مصالحه الحيوية ..

قال : هل تشجع الناخب العربي على التصويت لقائمة معينة ؟

قلت : لا .. بل انصحه بالاهتمام والتركيز على نقطة واحدة وهي مدى اهتمام القائمة بموضوع السلام .. فالانتخابات القادمة لن تقرر مصير النظام الاقتصادي في اسرائيل .. ولا مصير المخاتير والوجهاء .. ولـن تؤثر كثيرا على علاقات المثلث بالجليل .. ولا على علاقات الدروز بالبدو .. المشكلة الوحيدة التي تستحق الاهتمام الان هي هل سيكون صوتي الى جانب السلام ام الى جانب دعاة الحرب .. ولا شك عندي ان ابناء شعبنا يعرفون اهمية السلام لكل منا ولمستقبـل اولادنا ..

والان .. الان .. وليس غدا . فالامر ما عاد يحتمل الانتظار .. فنحن على مفترق الطرق .. ومؤتمر السلام سينعقد اليوم .. فهل يفشـل ام ينجح ؟ الامر متعلق بنا ايضا وليس باعضاء الوفود في جنيف وحدهم وانا اومن بامكانية السلام . لانني اعتقد بافضلية الانسان على الحيوان ..

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم-القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

ايطاليا ومنظمة التحرير الفلسطينية تطلب كل منهما تسليم المسلحين الخمسة من ايدي الكويت

روما ـ الوكالات ـ اعلنت امس وزارة العدل الايطالية ان ايطاليا تنوي الطلب الى الكويت تسليمها المسلحين الخمسة الذين قاموا بالمجزرة في مطار روما واختطفوا طائرة لوفتهانزا

وجاء من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية تريد هي الاخرى تسلم المسلحين الخمسة • وقالت صحيفة ـ المحرر ـ البيروتية ان منظمة التحرير تريد تقديم المسلحين الخمسة امام محكمة ثورية ـ وقد بعث زعيم المنظمة السيد ياسر عرفات الى رئيس ممثلية المنظمة في الكويت بتعليمات طلب اليه فيها تسليم المسلحين الخمسة من قبل الحكومة الكويتية •

وفي هذه الاثناء اعلن الناطق بلسان الحكومة الكويتية ان الكويت لم تقرر بعد عما اذا كانت ستحاكم المسلحين الخمسة • وجاء من روما ان وزير العدل الايطالي ماريو زاغاري سيقدم الى وزارة العدل الكويتية طلبا لتسليم المسلحين وذلك بالطرق الدبلوماسية العادية •

هذا ووقع في روما اشتباك في الايدي بين شبان يساريين وقوات من الشرطة قرب مكتب رئيس الوزراء السيد ماريانو رومور • وقد اتهم الشبان ، الحكومة بعجزها عن معالجة المجزرة في المطار • واشترك في هذا الاشتباك حوالي الفي شاب الذين هاجموا قوات الشرطة بالعصي والحجارة في وسط المدينة • وقد جرح بعض الاشخاص وقامت الشرطة بتفريق الجمهور بالغاز المسيل للدموع وبالهراوات • ومن بين الجرحى عضو برلمان ينتمي للحركة الفاشستية الجديدة في ايطاليا السيد سندره سكوشي •

ودعا اتحاد الطيارين الايطاليين ليلة الخميس الى اعلان اضراب عالمي للطيارين احتجاجا على المجزرة في مطار روما • وجاء هذا النداء في مذكرة ارسلت الى اتحاد الطيارين الدولي •

هذا وتشير جميع الدلائل على ان القتلة ينتمون الى ـ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ التى يتزعمها الدكتور جورج حبش وان عمليتهم الوحشية قد دبرت من قبل نائبه وديع حداد •

مبعوث اذاعة الجيش الاسرائيلي يجتمع مع داود بركات بجنيف

تل ابيب ـ عتيم ـ اجتمع مبعوث اذاعة جيش الدفاع الاسرائيلي في جنيف الدكتور ش. اهرونسون امس مع الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية داود بركات الذي قال له بان المؤسسات المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستجتمع في شهر يناير القادم للبحث في اتخاذ موقف واضح فيما يتعلق باشتراك الفلسطينيين في مؤتمر السلام في جنيف •

واضاف السيد بركات بان مؤسسات المنظمة ستدرس ايضا مسألة اقامة حكومة فلسطينية بالمنفى •

جرح ٤ جنود اسرائيليين بنيران المصريين

جرت امس عدة حوادث تبادل اطلاق النار على الجبهة الجنوبية في مناطق الاسماعيلية وبحيرة التمساح والبحيرات المرة والبلاح والادبية • وقد اطلقت القوات المصرية نيران الاسلحة الخفيفة والدبابات والمدفعية وردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل ونتيجة لهذه الحوادث اصيب اربعة جنود اسرائيليين بجراح •

رسالة من البكر لحافظ الاسد

بغداد ـ غادر بغداد الى دمشق بعد ظهر امس السيد عزت الدوري وزير الزراعة والاصلاح الزراعي العراقي حاملا رسالة خطية من الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى الرئيس السوري الفريق حافظ الاسد •

وقال السيد الدوري ان زيارته لسوريا تستهدف التباحث والتشاور

استمرار المظاهرات في لبنان

بيروت ـ رويتر ـ شهدت مدينة صيدا بجنوب لبنان امس مظاهرات نظمت استنكارا لموجة الغلاء التي تجتاح البلاد في الوقت الحاضر •

ونظمت في بيروت مظاهرات صغيرة للسبب ذاته واضربت مدينة طرابلس بشمال لبنان •

ووقع امس انفجار في شارع الحمراء في بيروت ادى الى جرح ٣ اشخاص • وهذا ثالث انفجار خلال ١٢ ساعة •

كيسنجر يجتمع ببومبيدو ودوك ثو

باريس ـ رويتر ـ اجرى الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية والسيد لي دوك ثو كبير الوفد الفيتنامي الشمالي محادثات هنا امس الغاية منها انقاذ اتفاق السلام الفيتنامي •

مقتل رئيس ـ تتمة

وكان الاميرال كاريرو بلانكو وهو من غلاة المحافظين ومن اشد انصار الرئيس فرانكو تأييدا له في السبعين وقد عين رئيسا للوزراء في حزيران الماضي

وحدث الانفجار في وقت مثل فيه عشرة من خصوم الجنرال فرانكو امام محكمة هنا بتهمة محاولة انشاء تنظيم عمالي سري •

وقالت مصادر رسمية ان الاميرال كاريرو بلانكو قتل بقنبلة انفجرت وهو يقود سيارته على مسافة قصيرة من مبنى السفارة البريطانية •

وقال بيان وزارة الاعلام ان سبب الانفجار في منطقة سلامانكا غير معروف وقد نجم عنه وقوع عدة اصابات •

ومضى البيان يقول : وعندما وقع الحادث كان الاميرال لويس كاريرو بانكو رئيس الحكومة يمر في سيارة فاصيب بجراح خطرة توفي متأثرا بها بعد قليل من نقله الى مستشفى •

وقد تولى السنيور توركواتو فرنانديز ميراندا نائب رئيس الحكومة رئاسة الوزارة طبقا للدستور •

ودلت النتائج الاولى للتحقيقات على ان رئيس حكومة اسبانيا لاقى حتفه نتيجة مؤامرة دبرت لاغتياله بمساعدة قنبلة دست في انبوب لمجاري المياه •

واعلن احد المحققين ان تفجير القنبلة تم على ما يبدو من مسافة بعيدة بواسطة سلك كهربائي وذلك في اللحظة التي مرت فيها سيارة رئيس الحكومة في المكان • وقد وجد الخبراء في المكان سلكا اسود ادى من مكان الانفجار الى علبة سوداء استخدمت على ما يبدو كجهاز تفجير كهربائي •

توسيع طريق القنيطرة جسر بنات يعقوب

هرصليا ـ عتيم ـ اعلن امس الناطق بلسان دائرة الاشغال العامة السيد غدعون فافنيك لمراسل ـ عتيم ـ ان الدائرة شرعت باصلاح طريق القنيطرة ـ جسر بنات يعقوب وتوسيعه

وقال ان العمل سيكلف مليوني ليرة ويؤمل اكمال توسيع الطريق خلال ثلاثة اشهر •

واعلن الناطق ايضا ان دائرة الاشغال العامة توشك اتهاء توسيع الطريق الذي يوصل مع طريق العفولة ـ بيت شان •

قائد قوة الطوارىء يحتج لمصر واسرائيل

قدم الجنرال سيلاسفيو قائد قوة الطوارىء الدولية في الشرق الاوسط احتجاجا شديدا الى كل من مصر واسرائيل على تعرض قوات الطوارىء الدولية التابعة لفنلندا لنيران الاسلحة اثناء تبادل اطلاق النار بين الجانبين

تحطم طائرة المانية في مطار نيودلهي

نيودلهي ـ رويتر ـ تحطمت طائرة من نوع بوينغ ٧٠٧ تملكها شركة لوفتهانزا الالمانية الغربية حين كانت على وشك الهبوط في مطار نيودلهي

وقال مسؤولون في المطار ان معظم الركاب الثمانية والتسعين نجوا

سوريا ـ تتمة

ان كيسنجر قال للرئيس السوري انه عليه ان يتفاوض بشان هذه القضية مع الاسرائيليين في مؤتمر جنيف •

وبالاضافة الى هذا كله اعرب الزعماء السوريون عن استيائهم ـ للموقف غير الفعال ـ من جانب الزعماء السوفيات وذلك على ضوء الحقيقة ان هؤلاء الزعماء لم يعطوا كل التزام بتحقيق انسحاب اسرائيلي من المناطق المحتلة في الوقت الذي اعطيت ضمانات كهذه من قبل موسكو لمصر وسوريا عندما طلب الى هاتين الدولتين للموافقة على وقف النار في شهر اكتوبر •

مؤتمر السلام يفتتح اليوم ـ تتمة

المحادثات التي تجري في نطاق مؤتمر السلام وقال ان وقف النار في الشرق الاوسط هو مضعضع جدا وان الاعمال العدائية قد تستأنف اذا ما فشلت المحادثات •

وقال فالدهايم ان هذا الوضع يلقي مسؤولية كبرى على مؤتمر السلام واضاف ان الامم المتحدة ستشترك اشتراكا كاملا في هذه المحادثات الا انها لن تفرض نفسها على احد •

ووصل الى جنيف كذلك وزير الخارجية السيد ابا ايبان وقال للمراسلين اثر وصوله • ـ لقد جئت في مرحلة تاريخية لمصير الشرق الاوسط للعمل من اجل انشاء علاقات سلام اعتيادية بين اسرائيل والدول العربية المشتركة في المؤتمر • وقال انه يجب بحث جميع الشروط للتعايش السلمي بما في ذلك تعيين حدود سلام بروح من التساهل والمرونة •

واضاف السيد ايبان : لقد جئنا لنبحث عن السلام مع الكرامة لانفسنا ولنقدم السلام مع الكرامة للدول العربية •

وقال ايضا : ان علينا ان نجري مفاوضات حول اتفاقيات سلام تضع حدا للعداء الذي استمر عشرات السنين

ووصل الى جنيف امس كذلك الوفد الاردني برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية الذي سيلقي كلمة الاردن في المؤتمر • كما وصلها السيد عبد المنعم الرفاعي مستشار الملك حسين للشؤون الدولية الذي سيرأس وفد الاردن فيما بعد •

وقال السيد زيد الرفاعي قبيل مغادرته عمان اننا ذاهبون الى جنيف للدفاع عن وطننا وحقنا وقضيتنا القومية وللعمل على تامين انسحاب اسرائيل الكامل من ارضنا المحتلة ، وسائر المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب الايام الستة وسنعمل بالتعاون الوثيق مع الاخوة العرب ليظل الموقف العربي واحدا وموحدا •

رسالة جنيف ـ تتمة

والسؤال هنا •• السؤال الذي يدور على كل لسان هو : هل سيتمكن المؤتمر من التوفيق بين اطراف النزاع •• ؟

جنيف ٢١ ـ ١٢ ـ ١٩٧٣

كلمة الانباء ـ تتمة

المفاوضات ، يدافع عن موقفه ووجهة نظره ويحاول اقناع الطرف الاخر باحقية مطالبه ، لتتوصل الاطراف نتيجة ذلك الى الحل الوسط الذي يرضيها ويؤمن مصالحها الحقيقية •

وهذا بالطبع اذا حسنت نيات الاطراف ، وكانت رغبتهم في التوصل الى حل عادل رغبة صادقة مجردة عن الانانية والتزمت والتشبث الذي لا مبرر له بمواقف قد تحرج الطرف الاخر فلا يجد مندوحة من الرفض الذي قد يعني بالتالي فشل المحاولة الخيرة محاولة التوصل الى تسوية كريمة تعطي كل ذي حق حقه . وتصون أمنه واستقلاله •

وجل ما تملكه شعوب المنطقة في هذه الساعة التاريخية هو الابتهال الى المولى عز وجل ان يسدد خطى المؤتمرين في جنيف . وان يلهمهم ما فيه خير شعوبهم جميعا بعيدا عن المنعنات الفارغة ، والتعنت الضار ، ليصبح مؤتمرهم نقطة الانطلاق المنشودة نحو سلم دائم عادل يعم المنطقة ويبعد عنها شر الحرب وويلاتها ومآسيها •

وجبة اليوم
يقدمها مجلس الطيورا لداجنة

قطع الدجاج

المقادير :

٤٠٠ غرام لحمة دجاج (بالتقريب)
بيضة واحدة
٢ قطع خبز منقوع ومعصور من الماء
١ رأس بصل صغير
ملح ، فلفل وبهارات اخرى
زيت (للقلـي)

الطريقة :

١ ـ تفرم اللحمة مع الخبز المنقوع والمعصور مع البصل
٢ ـ تضيف البيضة والبهارات ، نحركهم حتى يصبحون على شكل عجينة طرية •
٣ ـ نعمل قطع دقيقة بواسطة اليد ونقليها (بواسطة) بمقلاة بزيت ساخن على نار متوسطة الحرارة من الجهتين •
للتزيين •• تقدم اوراق الخس ، مع بيض مسلوق مقطع •

قصي الوجبة واحتفظ بها

